

930

الخميس
26 تشرين الاول - 2023



السنة الثامنة عشرة / الخميس / ١٠ ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام - شعبة النشر

الإمام السيستاني

يضمد جراح الفلسطينيين والعتبة
الحسينية تؤكد التكفل بعلاجهم

صدى القرآن في خوزستان..
العتبة الحسينية المقدسة تحصد ثمار
مشاريعها القرآنية

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة
يستنكر الاعتداء الغاشم الذي يتعرض له
الشعب الفلسطيني

رأيكم .. يهمنّا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليق بكم في



تجدونا على: @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتبة الحسينية المقدسة
لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعكم، فشاركونا بالرأي والمقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرف التكرام: @alishaher



بلسم لجراح الفلسطينيين

آذار 2002

كانون الثاني 2009

أب 2010

كانون الأول 2012

تموز 2014

أيار 2021

تشرين الأول 2023

هذه التواريخ حملت وهجاً سيستانياً عظيماً، يجب على المسلمين والعالم أن يتذكروها جيداً، فقد صدرت فيها مواقف مشرفة للمرجعية الدينية العليا عبر مكتبها في مدينة النجف الأشرف وممثليها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وسماحة السيد أحمد الصافي في خطب الجمعة المباركة من الصحن الحسيني الشريف، بحق الأخوة المظلومين في أرض فلسطين المغتصبة.



◀ علي الشاهر

الإجرامية ويزورها بذريعة الدفاع عن النفس"، كما شددت بأن "العالم كله مدعو للوقوف في وجه هذا التوحش الفظيع ومنع تمادي قوات الاحتلال عن تنفيذ مخططاته لإلحاق مزيد من الأذى بالشعب الفلسطيني المظلوم". وأشار بيان المرجعية الشريفة إلى أن "لا حل اليوم لإنهاء هذه المأساة منذ سبعة عقود وإحلال السلام والأمن في المنطقة إلا بإزالة الاحتلال عن الأراضي الفلسطينية المغتصبة". إذن، اذكروا هذه التواريخ جيداً وارجعوا لها وتفحصوا مضامينها وأقرأوا سطورها الواضحة والصريحة المطالبة بإنهاء جرائم المحتل الصهيوني، وستعلمون حينها كيف لهذه المواقف أن تكون بلسماً لجراح الآلاف من أبناء هذا الشعب المنكوب.

ثم أضيفوا تاريخاً ثامناً:

21 تشرين الأول 2023

فقد أصدرت فيه العتبة الحسينية المقدسة بياناً أكدت فيه استعدادها التام للتكفل بعلاج جرحى قصف العدوان الصهيوني في محافظة كربلاء المقدسة بالتنسيق مع الجهات المختصة في الحكومة العراقية. وذكرت العتبة المقدسة بأن هذه المبادرة الإنسانية إنما هي ترجمة عملية لتوصيات المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني المنكوب.

المرجعية العليا أكدت خلال هذه البيانات والخطب الشريفة بأن تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني في المطالبة باسترجاع أرضه المغتصبة من قبل الاحتلال الإسرائيلي وإنهاء الأخير تماماً، وتحقيق العيش الكريم للمواطنين. كما ووصفت ما يحصل من عدوان إسرائيلي أثم مستمر منذ سبعة عقود بـ "التوحش الفظيع" وهو الأمر ذاته في بيامها الأخير، والذي أكدت فيه أن "القتل والدمار من قبل جيش الاحتلال يجري بمراًى ومسمع العالم كله ولا رادع ولا مانع، بل هناك من يساند هذه الأعمال

المحتويات

10 الملتقى الأسبوعي

نفسك ميزانك



14 مرجعية الـ (١٠٠) عام

البُعد العلمي في شخصية
الشهيد محمد باقر الصدر



16 شذرات علمائية

لماذا حارب النبي ﷺ يهود خيبر؟
وكيف اقتحم الإمام علي
حصونهم؟
(٢ - ٢)



البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة: 07435000170
التواصل الإلكتروني: 07435004404



الإشراف العام

طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير

علي الشاهر

مدير التحرير

حيدر عاشور

هيئة التحرير

حسين الزكروطي

رواد الكركوشي

عيسى الخفاجي

المراسلون

قاسم عبد الهادي

أحمد الوراق - نمر شاكر

الإخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

حسين الشالجي

ميثم الحسيني

الأرشيف

ليث النصاراوي

الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان

علي سالم

التصوير

وحدة المصورين



صورة الغلاف

20 العطاء الحسيني

أكثر من "١٠ مراكز" في عموم المحافظات العراقية..

العتبة الحسينية تنجح بإنشاء مراكز لمعالجة "طيف التوحد" وتستحدث أقساماً علمية لرفدها بالكوادر



26 العطاء الحسيني

العتبة الحسينية تكشف عن خطتها الخاصة لتطوير مشروع الحزام الاخضر الشمالي في كربلاء



36 حوار العدد

الرادود الحسيني علي باشا الكربلائي (الأحرار): الثقافة العقيدية والإسلامية وتطوير الذات تجعل للمنشد حضوراً أمام الجماهير



50 نساء خالدات

أم خالد.. اليد البيضاء التي اغتالها يد الظلام الأموي

44 من أدب الطف

شرف الموت

42 مقالات

فدك السيدة الزهراء (عليها السلام) حق يُصادر بخجج واهية

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م



نبذة من بيانات المرجعية الدينية العليا وخطب الجمعة

سماعة السيد الصافي:

كيف تتشكل المنظومة المعرفية عند الإنسان؟

◀ إعداد/ حيدر عدنان

والتربوية والثقافية ومعالجة الحالات والمشاكل التي قد تفكك الأسرة ويكون تأثيرها سلباً على المجتمع. وهذا الخصوص تطرق سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بتاريخ 3/5/2019 الموافق 27/ شعبان/ 1440 هـ قائلاً:

اخوتي اخواني اعرض بخدمتكم السؤال التالي ونحاول ان نجيب عليه بشكل موجز، ألا وهو كيف تتشكل المنظومة المعرفية عند الإنسان؟

الإنسان عندما يولد ويأتي الى هذه الدنيا قطعاً سيتعلم ويكون حاله ليس كحال بدايات حياته وولادته، السؤال كيف تتشكل هذه المنظومة المعرفية عنده؟

طبعاً انا لا اتحدث عن المدارس الفكرية والثقافية وليس الكلام في هذا الجانب، يعني تعلمون ان المدارس الفكرية تختلف في مضامينها وتختلف في الاسس الفلسفية التي تُشيد

لكل مجتمع موروث ثقافي وأخلاقي اكتسبه الفرد من خلال أسرته والبيئة التي وُلد وتربى فيها، فتجد أغلب الجيل الناشئ وخصوصاً الشباب قد نشأ وتربى بالصفات والأخلاق التي اكتسبها من خلال أسرته ومدينته وتكون ذات تأثير كبير في بناء شخصيته.

ولكن في ظل التطور التكنولوجي والمعلوماتي الكبير من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت بدأت ثقافتنا المعرفية يدخل على آلياتها وادواتها اشياء أخرى لم تكن سابقاً موجودة والتي أثرت تأثيراً كبيراً في تشويه العادات والثقافات المكتسبة وخصوصاً للجيل الناشئ وشرجة الشباب في ظل عدم وجود ضوابط محددة في هذا الجانب..

ولذلك سعت المرجعية الدينية العليا من خلال منبر الجمعة والمراكز الثقافية المختلفة التي انشأتها بتوجيه الاهتمام نحو بناء الأسرة بكل أفرادها من خلال الاهتمام بالجوانب الأخلاقية

هذه الثقافة الالكترونية قسم كبير منها غير معروف، يعني هوية هذه الثقافة غير معروفة ونحن قد نمر بحالة من التشوُّش الفكري المعرفي بل التناقض في بعض الحالات لعدم قدرتنا على فرز ما فيها ولذلك سيكون تأثيرها السلبي كثيراً خصوصاً على الشباب وبعض الاخوة الذين لم يتعلموا بالوضع السابق يعني ليس عنده كتاب ليس عنده معلّم ليست الاسرة في محل تعليمه وانما فتح عينيه على هذا الركام والكمّ الهائل المُشوِّش والذي فيه تناقض لا شك هنا لا نحصل على منظومة معرفية واضحة المعالم بل سنحصل على منظومة مشوّهة.

معروف، يعني هوية هذه الثقافة غير معروفة ونحن قد نمر بحالة من التشوُّش الفكري المعرفي بل التناقض في بعض الحالات لعدم قدرتنا على فرز ما فيها ولذلك سيكون تأثيرها السلبي كثيراً خصوصاً على الشباب وبعض الاخوة الذين لم يتعلموا بالوضع السابق يعني ليس عنده كتاب ليس عنده معلّم ليست الاسرة في محل تعليمه وانما فتح عينيه على هذا الركام والكمّ الهائل المُشوِّش والذي فيه تناقض لا شك هنا لا نحصل على منظومة معرفية واضحة المعالم بل سنحصل على منظومة مشوّهة.

المشكلة ان هذه الثقافة باتت اسهل تناولاً لكنها اخطر تأثيراً ولذلك لاحظوا شيء الآن عندما نقرأ بعض ما في هذه مع غض النظر عن المسميات سنجد ان هناك ثقافة في هذه المقاطع - انا اقول لا أعمم ايضاً كلامي واضح- سنجد ثقافة هي اقرب ما تكون الى الجهل منها الى الثقافة، يعني الانسان يتربى على حالة من الجهل وحالة من المبتنيات الفكرية غير الرصينة بل فيها كما قلت اشياء متناقضة اليوم تقول لك كذا وبعد شهر تذكر تقول كذا على نحو التبيي وبعد شهر تقول على عكسه ايضاً على نحو التبيي وتجعل هذا المتصفح في حيرة من ذلك.

نفسها بها، الكلام ليس في ذلك، هذا ليس محله، وانما حتى يكون حديثنا حديثاً اجتماعياً عاماً فلا بد ان يكون حديثنا حول الآليات التي تتشكل فيها المنظومة المعرفية عند كل منا.. لعلّه أول آلية مسألة الكتاب، ان الانسان يقرأ في كتاب ما ويستفيد مما موجود في الكتاب ولذا ترى الناس يتسابقون على اقتناء الكتب وقراءتها وقد مناقشة ما في الكتاب وكان البعض بل لا زال يعقد مجالس عامة لمناقشة هذا الكتاب الذي قرأه زيد أو عمر فالكتاب كان ولا زال يمثل ركيزة مهمة في تشكيل المنظومة المعرفية.

ثانياً المعلّم ان الانسان يتعلّم من معلمه ويبقى يستفيد من هذا المعلم بالمقدار الذي يتيح له الوضع العام.. وهذا التعليم ايضاً تختلف درجاته لكن لا زال المعلّم يمثل ركيزة مهمة في الاداة المعرفية، عندنا كتاب وعندنا معلم.

من جملة ما عندنا هي التربية التي يتربى فيها هذا الشخص سواء كان في بيته اسرته وهذه لها الأولوية في صقل شخصيته المعرفية فهو يتعلم من تجارب الاب وتجارب الجد وتجارب الام ويتعلم منهما كما يأخذ منهما الاكل والشرب يأخذه في البيت كذلك يأخذ منه الزاد المعرفي، ولعلّ هذه الامور من الامور الشائعة.. قديماً عندما بدأ الانسان يسطر ويكتب الافكار والمعلّم ايضاً قديماً قضية آلاف السنين هناك معلم يعطي ويعلم والاسرة هذا التكوين القديم وهذا هو الوضع الطبيعي في الأدوات المعرفية..

اليوم بالاضافة الى هذه الاشياء بدأت ثقافتنا المعرفية يدخل على آلياتها وادواتها اشياء أخر لم تكن سابقاً موجودة وهذه الاشياء الأخر ايضاً اشياء مؤثرة تدخل في ثقافتنا المعرفية بل هذه الاشياء اختصرت كثيراً من أدوات المعرفة ووضعتها امامنا بشكل واضح واقصد من هذه الادوات هي الثورة المعلوماتية الحديثة المتمثلة سواء كان بالانترنت او بعموم صفحات التواصل الاجتماعي.

طبعاً هذه الحالة لا يمكن الانسان ان يغفلها ومدى التأثير فيها، لكن أحب ان انوّه هنا الى مسألة..

طبعاً انا لا أعمم الحكم وانما اقول هذه الادوات المعرفية فيها النافع وفيها الضار كالكتاب الانسان ممكن ان يقرأ كتاباً نافعاً ويمكن ان يقرأ كتاباً ضاراً، لكن هذه الادوات المعرفية فيها شيء آخر ألا وهو حالة عدم المعرفة الخاصة لمن يحاول ان يأخذ ثقافته العامة منها، كيف؟

اقول هذه المنظومات الثقافية ولأعبر عنها الالكترونية حتى نختصر الحديث، هذه الثقافة الالكترونية قسم كبير منها غير

**ان المجتمع والعرف يمكن ان يكون مصد
لكثير من الانزلاقات لكن اذا حيّدنا المجتمع
وبدأ هذا يتعبّد بهذا الجهاز وما يقول له
سيمنع هذه المصدّات تغيب عنه ويفعل
ما شاء وبالنتيجة يوماً ستكون ثقافة
شوهاء عمياء عرجاء ويدعي ان هذا من
صميم ثقافتنا..**

المعرفة هذا شيء حسن وجيد والناس استفادت كثيراً لكن
ايضاً يحتاج الى ثقافة في تناول ادوات المعرفة، هذا نوع من
الادبيات المشكلة أين؟ ان المجتمع والعرف يمكن ان يكون
مصد لكثير من الانزلاقات لكن اذا حيّدنا المجتمع وبدأ هذا
يتعبّد بهذا الجهاز وما يقول له سيمنع هذه المصدّات تغيب
عنه ويفعل ما شاء وبالنتيجة يوماً ستكون ثقافة شوهاء عمياء
عرجاء ويدعي ان هذا من صميم ثقافتنا..

طبعاً أنا لا اتحدث هنا عن المخاطر الاخرى، المخاطر الاخرى
الالاخلاقية هذا باب واسع جداً وعلى الجميع ان يلتفت له،
نعم هذه مشاكل بعضها يحزّ الى بعض لكن لأن عنوان ما قلت
هي وسائل المنظومة المعرفية اجد لا بد من وجود ثقافة يعني
حق في هذا الباب نحتاج الى مُرشد والى معلم نحتاج الى الاب
ان يوجه ولده كيفية الاستعمال نحتاج الام ان توجه ابنتها في
كيفية الاستعمال لا تُترك هذه الامور بدعوى ان هذا يزيد من
اطلاعه ومن ثقافته..

هذا امر في منتهى الخطورة اخواني ثقافة مشوّهة لعلّ بعد
كم سنة نرى اشياء غير الاشياء الموجودة وهذه كلّها تُهدد
منظومتنا الفكرية الثقافية بسبب سوء استخدام هذه
الآليات..

الكتاب مطلوب المعلم مطلوب الاسرة ان تُربي مطلوب هذه
الامور حسنة لو أُديرت بشكل جيد اما اذا أُديرت بشكل
عشوائي حقيقة لا نسلم على ثقافتنا ابداً ستكون هناك ثقافة
شوهاء عرجاء عمياء وهذا امر لا يمكن ان يُغض النظر عنه
حفاظاً على موروثنا الثقافي او اصالة ثقافتنا..

ثانياً ان هذه فيها تجاوزات على حرّيات الناس بطريقة اصبح
يسهل علينا رمي الناس بكل موبقة بلا ان نفكر وبلا ان نراجع
ونأمل خطورة ذلك علينا واصبحت هذه المسائل هي التي
نزّكي وهي التي تقدح وهي التي تدم وهي التي تجرح بطريقة في
منتهى العشوائية.

خطورة هذه الثقافة هي عبارة عن ثقافة لا اصل لها هجينة
مركبة من خليط يجعل الانسان غير مستوي يجعل ثقافته
ثقافة مهزوزة ثقافة غير واقعية ويجري الناس على ان يتكلم
بعضهم على بعض بألفاظ نابية والفاظ لا يستحسنها الذوق
العام، خرجت كثير من الامور عن الحادة الوسطى واصبحت
معركة للكلام النابي والتصرفات غير اللائقة الى آخره بل اصبح
البعض يملك اكثر من مصدر بهذا لغرض إحداث جو مثلاً
لإرباك مسألة معينة خصوصاً في حرّيات وثقافات وادبيات
الناس، تجدها ثقافة لا تفتقر لأبسط مقومات اللغة الفهم
الكلام الذي يُسبك بشكل صحيح.. خرجت هذه المسألة
نهائياً..

طبعاً تعلمون اخواني وجود المعلم والفت النظر الى الاخوة
اتحدث بالآليات، وجود المعلم يقوم الحلل الذي يمكن ان يكون
عند التلميذ يقوم خلل اللسان خلل الكتابة خلل الفكرة..
هذه الاشياء اصبحت غير مقومة وانما تشجّع على الابتعاد عن
اللغة الاصيلية اخطاء لغوية بدأت ثقافتنا الحقيقية تنسلخ شيئاً
فشيئاً.. احترام بعضنا لبعض اصبح ايضاً ينسلخ شيئاً فشيئاً
لأن هذا يستحي امام الناس ان يتكلم بكلام نابي لكن عندما
يأتي الى هذا الجهاز يتكلم بكلام نابي لأنه في بعض الحالات غير
معروف فأمام نفسه سلخ الحياء عن نفسه والانسان اذا سلخ
الحياء عن نفسه (اذا كنت لا تستحي فافعل ما شئت).

اخواني نحن عندما نقول ان هذه الامور نحتاج الى مزيد من
ثقافة الاستعمال، اقول هذه الامور من حق ان يطور وسائله

**نحتاج الى مُرشد والى معلم نحتاج الى
الاب ان يوجه ولده.. نحتاج الام ان توجه
ابنتها في كيفية استعمال وسائل الاتصال
الحديثة.. لا ان تُترك هذه الامور بدعوى ان
هذا يزيد من اطلاعه ومن ثقافته..**



فتاوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طلاء الأظافر والعدسات اللاصقة

◀ متابعة / محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما حكم الحناء في اليدين؟
الجواب: اذا كان يعد زينة وجب ستر اليدين المزينتين به.

السؤال: ما حكم وجود الحناء في الاحرام وان كان الحناء سابقاً للاحرام ولم يزل اثره؟
الجواب: لا يجوز استعمال الحناء الا اذا كان للعلاج ولم يكن فيه زينة ولا باس باستعماله قبل الاحرام وان بقي اثره.

السؤال: هل يجوز وضع نقاط لامعة على الاظافر من غير صبغ والخروج بها؟
الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما حكم صبغ الاظافر في ايام الحيض والخروج فيها للتسوق او للمدرسة؟
الجواب: لا يجوز اظهارها امام الاجانب.

السؤال: هل يجوز للمرأة وضع طلاء للأظافر امام الرجال؟
الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما حكم استعمال المرأة العدسات اللاصقة الشفافة أثناء مناسك الحج، مع العلم بأن نظرها ضعيف جداً؟
الجواب: اذا كان لبسها لمعالجة ضعف البصر فلا بأس به.

السؤال: هل يجوز للمرأة لبس العدسات اللاصقة الملونة التجميلية في الاماكن العامة؟
الجواب: يجوز ولكن لا يجوز على الاحوط عندئذ ان تكشف عينيها امام الرجال الاجانب.

السؤال: هل يجوز للمرأة لبس العدسات اللاصقة الملونة التجميلية في الاماكن العامة؟
الجواب: يجوز ولكن لا يجوز على الاحوط عندئذ ان تكشف عينيها امام الرجال الاجانب.

السؤال: هل تعتبر عدسة العيون اللاصقة مانعاً عن الوضوء؟
الجواب: كلا.

السؤال: ما حكم الحناء في اليدين؟
الجواب: اذا كان يعد زينة وجب ستر اليدين المزينتين به.

السؤال: ما حكم وجود الحناء في الاحرام وان كان الحناء سابقاً للاحرام ولم يزل اثره؟
الجواب: لا يجوز استعمال الحناء الا اذا كان للعلاج ولم يكن فيه زينة ولا باس باستعماله قبل الاحرام وان بقي اثره.

السؤال: هل يجوز وضع القفاز في حال وضع الحناء؟
الجواب: يجوز.

السؤال: هل وجود الحناء على اليد يبطل التطهر من الحيض عند الغسل علماً بأنني وضعت الحناء قبل العادة بيوم؟
الجواب: لا يبطله.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تضع الحناء علي رأسها إذا كانت حائض؟
الجواب: يجوز، نعم ذكر بعض الفقهاء انه مكروه.

السؤال: هل يعتبر الحناء او الخضاب نوع من أنواع الزينة؟
الجواب: نعم هو من الزينة التي يحرم على المرأة اظهاره للأجنبي.

السؤال: يطلن بعض النساء أظافرهن زيادة عن الحد الطبيعي طلباً للجمال، وفي بعض الحالات تتكسر هذه الأظافر فيعطي الطبيب طلاءً يلزمهن بوضعه على الأظافر لفترة قد تطول أكثر من يوم علاجاً لهذه الحالة، علماً بأن الطلاء حاجب يمنع وصول ماء الغسل أو الوضوء للأظافر،



دررُ علويّة نفسك ميزانك

◀ اعداد: عيسى الخفاجي / تصوير : احمد القرشي

واصل سماحة الشيخ الكربلائي نثره الدرر العلوية لأُمير المؤمنين لابنه الإمام الحسن (عليهما السلام) يعظه وينبئه الى الدنيا وابتلاءاتها ووصل الى المقطع التالي في الوصية الذهبية بقوله: (يَا بُنَيَّ، اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ، فَأَحْبِبْ لِنَفْسِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَكُفِّرْ لَهُ مَا تُكْفِرُ لَهَا، وَلَا تَظْلِمْ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ، وَأَحْسِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ، وَاسْتَقْبِخْ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِخُ مِنْ غَيْرِكَ، وَارْضَ مِنَ النَّاسِ بِمَا تَرْضَاهُ لَهُمْ مِنْ نَفْسِكَ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَإِنْ قَلَّ مَا تَعْلَمُ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ).

الكثير من العلاقات والارتباطات وتبدأ الحياة من الاسرة أولا ثم العلاقات في العمل ثانيا ثم العلاقات مع الاقارب والارحام ثم تتطور لتشمل التعاملات الاقتصادية وهذه مجموعها تحدث تواسلا وينتج عنها مواقف واقوالا ولكن الى ماذا ينسب تنظيم تلك العلاقات سواء كانت الاسرية او الاقتصادية او الاجتماعية

القاعدة الحياتية الذهبية
ان طبيعة الحياة البشرية تقتضي الاجتماع والاختلاط والاحتكاك والتزاحم بين البشر في مختلف نواحي الحياة وتقتضي العمل الفردي والجماعي ولا يمكن للإنسان كمخلوق ان يعيش بمعزل عن الآخرين وطبقا لذلك فقد تشكل لديه



في هذه السطور من الوصية تعرض المرتضى الى قاعدة حياتية مهمة مرتبطة بقاعدة الهيئة تنظم العلاقات والارتباطات والسلوكيات مع الآخرين بحيث لو طبقت بشكل صحيح وسليم لنأى المجتمع بنفسه عن النزاعات والاحقاد بما يضمن الحياة الانسانية السليمة ويحقق الخير والتكافل بين الافراد والمجتمعات وهذه القاعدة تشمل عدة موارد..

المورد الاول. السعة والشمول لجميع العلاقات والمعاملات لجميع مفاصل الحياة وهذه يضمن العدالة الاجتماعية والانصاف الفردي والمجتمعي.

المورد الثاني. الرؤيا الكونية والالهية للإنسان وطبقا لهذه القاعدة فان البشر متساوون في الانسانية والكرامة رغم اختلافهم في المستويات الثقافية والعلمية والعقلية والاجتماعية وغير ذلك وهذا التفاوت في التعامل بينهم بين الحقوق والواجبات بل الكل سواسية، فلاستاذ والدكتور والجامعي رغم مكانته فانه متساوي مع الغير بإنسانيته وهذا ما يؤكدُه امير المؤمنين.

المورد الثالث التقابل والتبادل وهو ما يحقق للبشرية السعادة من خلال قاعدة الحقوق والواجبات المتبادلة اذ كما ان للفرد

بحيث يجعلنا في مأمن من التباغض والاحقاد وتسيغ حياتنا بحيث يسود الوئام والانسجام والتعاون والتكاتف؟؟

يكن سر تصادم البشر فيما بينهم الى حسب النفس المغالى فيه وأصل مبدأ حب النفس هو محمود لأنه بدون ذلك لا يستطيع الانسان الوصول الى تحقيق غايته لكن المشكلة الحقيقية تتمثل بحب (الانا) على حساب الغير وتولد طغيان ينسف جميع العلاقات لذا انطلق الامام (عليه السلام) من قاعدة (يا بني اجعل نفسك ميزانا بينك وبين غيرك) في جميع التعاملات سواء اكانت أقوال او مواقف او تصرفات ويحث المرتضى على ان تجعل نفسك دائما في موقع الشخص الاخر وهذا يجعلك تعلم مدى سلامة سلوكك ان كان سلبا او ايجابا وان المقصود بالميزان هنا هو تطبيق القاعدة الانسانية وبدقة سواء ما كان ميزان كمي او معنوي.

حينما اشار الامام (عليه السلام) الى استعارة لفظ الميزان لأنه آلة يراد من خلالها استواء طرفيها بأخذ الحقوق كاملة دون نقص اي من باب لا ظالم ولا مظلوم وحتى لا يتولد التقصير وكذا في علاقتنا الاجتماعية وسلوكيتنا اذ يجب ان تحدد ميزان دقيق حتى نكون منصفين وعادلين.

وبقي على حال الاستقامة بعد ان كان على ساحة العصيان والتمرد على الاوامر الالهية

المورد الخامس. (ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك) بمعنى ليس كل شيء نعرفه نتحدث به فبعض الاشياء نعرفها ولكن من الحكمة اخفاؤها وعدم كشفها ولا نتفوه بها بحق الآخرين وان كانت هي واقعة فالأفضل عدم التكلم بها كما لا احب ان يتم التحدث بالأمور التي تخصني، ايضا في الكلام والمخاطبات علينا ان نتكلم ونتخاطب سواء كان الكلام في اللسان او الكتابة كما احب من الآخرين ان يخاطبوني ويتكلمون معي بألفاظ تدل على الاحترام والتوقير والاعتزاز كذلك عليّ ان اتكلم معهم واخاطبهم بالكلام الذي يصدر مني ما يدل منه على الاحترام والتوقير من الآخرين لا اخاطبهم بألفاظ وكلمات ربما مستقبحة ولكن الشخص الذي امامي لا يجب ان اخاطبه بهذا اللفظ او الكنية او اللقب او الصفة كما اني لا احب ان يخاطبني احد بهذه الصفات والكنى والالقب سواء كانت شفاها او كتابةً حينما ارجوا من الآخرين ان يحترموني ويوقروني، فعليّ بنفس المقدار ان اؤدي هذه الامور اليهم..

قد يقول قائل من الصعوبة جدا ان اطبق هذه القاعدة (اجعل نفسك ميزاناً بينك وبين غيرك) فكل كلام يصدر مني من تصرف وسلوك اطبق عليه القاعدة اعلاه، نعم في البداية يجب ان افكر واتأمل كيف اطبق القاعدة واتريث واتأني في السلوك والتصرف ثم انظر الى نتيجة التصرف والسلوك وفق هذه القاعدة، لو حاول الانسان تطبيق هذه القاعدة او بعض جزئياتها ثم في اليوم الثاني واليوم الثالث وهكذا يبدأ بالتمارين والتدريب على تطبيق هذه القاعدة وسوف يأتي وقت نجد بسهولة تطبيق هذه القاعدة وتتحول بمرور الايام الى ملكة راسخة في النفس، كما انه في مجالات الحياة العامة العلمية والعملية حين يدرب الانسان على تطبيق بعض القواعد العلمية والعملية فيما بعد يصبح الامر سهلاً عليه ويكون صاحب خبرة وقدرة على التطبيق بسهولة.

خلاصة الملتقى

نصت الكتب السماوية والشرائع الارضية المتعلقة بالإنسان بالميزان؛ كون المراد منه تحقيق العدالة والانصاف في الحقوق بين الإنسان نفسه ومجتمعه كأفراد وكيانات وعدم التفريط بالحقوق الشخصية على حساب الآخرين كونه يكون سلب واغتصاب للحقوق فتنشأ عندها الضغائن والاحقاد وتتحول بعدها الى حروب وصراعات.

حقوق عليه واجبات وهذا ما ينطبق ايضا على الآخرين ويجب ايضا ان يكون بشكل متساوي وقد يعتقد البعض ان لهم مزايا وخصوصيات يفوق بها على الآخرين بموجب موقعه ومزايه وهذا يكون مدعاة لجلب عدم الاستقرار والتكامل لان عدم اعطاء الآخرين وفق مبدأ التقابل والتبادل يؤدي الى الظلم ..

المورد الرابع (وارض من الناس ما ترضاه لهم لنفسك) فكثيرا ما نلوم الآخرين على افعال تصدر منهم ولا نرضاها منهم ولكن نرضاها لأنفسنا هذا ايضا خلاف العدالة والانصاف (ولا تقل ما لا تعلم وان قل ما تعلم) فأحيانا الانسان يُسأل عن شيء فليس له علم به يجهله وهو يجيب مباشرة والسبب انه يخشى انه ليس له علم وانه جاهل وناقص العلم ولكن الامام علي (عليه السلام) يقول اذا سُئلت عن شيء وكانت معلومات قليلة وتسأل عن شيء قل لا اعلم، افضل مما توقع هذا الانسان في خلاف الواقع ويقع في مشكلة كبيرة وربما لا يمكن تصحيحها فيما بعد حينما يكتشف الحقيقة خصوصا المشاكل الابتلائية ومشاكل الحياة المهمة كما تحب من المعلم في المدرسة ان يخدم اولادك بتعليم متقن ويؤدودن واجبههم وهي امانه في اعناقهم عليك انت ايضا ان تخدم كما تطلب من المعلم والموظف ايضا وهكذا في جميع مجالات الحياة ايضا الآخرين يتمنون ان تقدم الخدمة منك لهم كما تتمنى ذلك منهم فعليك ان لا تقصر في هذه الخدمة وفي اي موقع كان، فكما تحب من الآخرين ان يعاونونك في احتياجاتك ان الآخرين يشاركونك في الافراح والاحزان وتفريج الهموم وحل مشاكلهم وكل شيء تتمناه وتحبه من الآخرين ويقدموه لك انت عليك ان تقدم كما الآخرين يقدموه لك.. وفي هذا الصدد ساق سماحة الشيخ الكربلائي اذ جاء شاب الى النبي (صلى الله عليه واله) وقال له: اتأذن لي بالزنا؟ فنهره واغضبوا عليه وقالوا له كيف تتكلم بهذا الكلام امام النبي (صلى الله عليه واله) فكيف انت انسان مسلم وتطلب هذا الطلب من النبي (صلى الله عليه واله) فنهره وغضبوا عليه، فقام النبي (صلى الله عليه واله) اليه وقربه منه وقال له: اترضى ان يزني بأملك واختك وبنتك وعمتك واخالتك هل ترضى بهذا الامر لأهلك وعيالك؟ فقال: لا.. فقال: الناس كلهم كذلك.. هل ترضى ذلك من الآخرين ان يفعلوا ذلك مع عرضك وغير ذلك من الامور؟ فقال: لا، ثم وضع النبي (صلى الله عليه واله) يده على صدره ودعا له . هذا الشاب استقام

نجوم عاشورائية ..

حنظلة بن أسعد الشبامي التميمي

إعداد/ عيسى الخفاجي

في كتاب (الصحيح من مقتل سيد الشهداء واصحابه) ذكر في باب كامل الزيارات عن حماد بن عثمان عن الامام الصادق عليه السلام قال : لما أسري بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله) الى السماء قيل له : ان الله تبارك وتعالى يختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك ، قال : أسلم لأمرك يا رب، ولا قوة لي على الصبر الا بك ، فما هُنَّ ؟ قيل له :

أولهنَّ ، الجوع والأثرة والثانية : التكذيب والخوف الشديد وأما الثالثة وهي بيت القصيد: فما يلقي أهل بيتك من بعدك من القتل ، أما (عليّ) فيلقى من أمتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد والظلم ، وآخر ذلك القتل ، فقال : يا رب قبلت ورضيت ومنك التوفيق والصبر، وأما ابنتك فنظلم ونُحرم ويؤخذ حقها غصباً الذي تجعله لها ، ويكون لها ابنان ، يُقتل احدهما غدرًا ويُسلب ويُطعن ، تفعل به ذلك أمتك ، قال يا رب قبلت وسلّمت إنا لله وإنا اليه راجعون ومنك التوفيق والصبر، وأما ابنتها الآخر فتدعوه أمتك للجهاد ثم يقتلونه صبراً ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم يسلبون حرمه فيستعين بي وقد مضى القضاء متى فيه بالشهادة له ولن معه ، ويكون قتله حجة على من بين قُطْرَيْهَا (بين جانبيها) فيبكيه اهل السموات واهل الارضين جزعاً عليه وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصره ، ثم أخرج من صلبه ذكراً به انصرك وإن شبحه عندي تحت العرش.

ومن المناصرين الحقيقين والشهداء الصالحين الذين مضوا بقافلة الشهداء الحسينية الذين شملهم الحديث اعلاه هو حنظلة بن أسعد الشبامي ويحتمل تشابه اسمه مع شهيد آخر هو سعد بن حنظلة التميمي . وصل حنظلة الى معسكر العشق والشهادة يوم 2 محرم عام 61 هجرية وقد أرسله سيد الشهداء(عليه السلام) الى معسكر الضلالة لينصحهم فما ان وصلهم اخذ ينادي ويخطب فيهم: (يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الاحزاب (مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ) غافر/ 31، يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم بعدآب (...وَقَدْ حَابَ مَنْ افْتَرَى) طه/ 61.

فقال له الامام : يا ابن أسعد رحمك الله ، إثمهم قد استوجبوا العذاب حيث ردّوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق ونهضوا اليك ليستحيوك واصحابك فكيف هم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين ، قال حنظلة : صدقت جعلت فداك ، انت افقه متى واحق بذلك ، أفلا نروح الى الآخرة ونلحق بإخواننا ؟ ، فقال له الامام(عليه السلام) : زُحْ الى خير من الدنيا وما فيها والى مُلْكٍ لا يبلى ، فقال ابن أسعد : السلام عليك يا ابا عبد الله صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيتك وعزف بيننا وبينك في جنته ، ثم تقدّم الى القوم شاهراً سيفه يضرب فيهم وأصاب منهم مقتلة في رجالهم حتى أحاطوه من كلّ حدب وصوب فقتلوه في ميدان الحرب ، وسالت دماؤه الزكية تسقي ارض كربلاء وتلبي دعوة الله وابن بنت رسوله عليهم الصلاة والسلام.



البُعد العلمي في شخصية الشهيد محمد باقر الصدر

امتاز السيد الشهيد الصدر في شخصيته العلمية الفذة بتنوع موسوعيٍّ في جميع حقول المعرفة التي خاض غمرها وأبدع فيها، إلى جانب توازن الشخصية والتواضع العلمي واللغة الموضوعية التي كانت من السمات البارزة في شخصيته وفي كل نتاجه الذي تركه للأمة من بعده.

◀ الشيخ الدكتور عدنان فرحان آل قاسم

ثانية، بالإضافة إلى مفردات اللغة وتركيبها والأسلوب الأدبي الذي ينسجم مع لغة العصر ويلبي حاجة الجمهور المتدين من جهة ثالثة، وهذا ما نلاحظه بوضوح من خلال كتابه الفقهي الفتاوى الموسوم بـ (الفتاوى الواضحة) الذي اشتمل على خلاصة آرائه الفقهية، حيث نجد تطوراً كبيراً في المنهج على مستوى الشكل والمضمون مقارنة بالرسائل العملية التي انتشرت في القرون الهجرية الأخيرة وبشكل واسع وملحوظ. ولم تقتصر هذه الخصائص العلمية على التراث الفقهي للشهيد الصدر؛ وإنما يشمل كل نتاجه الفكري.

ولا يخفى الدور الريادي للسيد الشهيد الصدر في الإجابة على تحديات العصر، وما تواجهه الأمة الإسلامية من إشكاليات حديثة، فتأتي مؤلفاته القيمة (اقتصادنا، والبنك اللاربوي في الإسلام، والإسلام يقود الحياة، والأسس المنطقية للاستقراء، وفلسفتنا..) لتعالج تلك المشاكل، ولتجيب على تلك الإشكالات وغيرها وبروح علمية موضوعية فذة. أما في مجال علم الأصول فيقول أحد تلامذته: "نستطيع أن

والسمة الموضوعية والعلمية في فكر الشهيد الصدر (قدس سره) نجد لها شاخصاً في كل نتاجه الفقهي والأصولي والتفسيري والفكري، بل وحتى التاريخي الذي خاض غماره في مستقبل عمره ومن كتابه (فدك في التاريخ).

وعندما نعود إلى تراثه الفقهي المتمثل في تعليقاته على رسالة منهاج الصالحين وشرحه على كتاب العروة الوثقى، ورسائله العملية في قسمها الأول (الفتاوى الواضحة) وبعض الأبحاث الفقهية الأخرى التي كتبها في محضر درسه بعض النابغين من تلامذته، نلاحظ الدقة والإحاطة والشمولية والمنهج العلمي على مستوى المضمون والشكل، وهذه من السمات البارزة في كل تراث السيد الشهيد العلمي، حيث كان يشير إلى منهجه في بداية كتابه ثم يسير على هذا المنهج ولا يغفل عنه في ثانيا البحث.

وأما ما يميز منهج السيد الشهيد الصدر (رضوان الله تعالى عليه) في المجال الفقهي هو العمق العلمي الفقهي من جهة، مع الوفاء لروح المعاصرة ومعالجة الإشكاليات الحديثة من جهة



في علم الأصول، بالإضافة إلى كتاب (نهاية الفكر) و(المعالم الجديدة للأصول) ودون بعض طلابه النابغين تقارير درسه الأصولية، وبين أيدينا ثلاث دورات أصولية، بالإضافة إلى بعض المباحث الأصولية التي دونها بعض تلامذته الآخرين. وهناك أبحاث أخرى للسيد الشهيد تناولت مجال التفسير، والتاريخ والأخلاق.. وجميع أبحاثه (رضوان الله تعالى عليه) ترى فيها إضافة إلى الدقة والعمق مع السعة والشمولة، منهجية فنية رائعة في طريقة العرض. أما الجهاد السياسي في حياة السيد الشهيد الصدر والذي توجه بالشهادة في سبيل الله تعالى بعد مقارنته أعنى الظالمين في عصره، فهذا مما لا يمكن الخوض في عبايه ولا نستطيع أن نعطيه حقه اللازم من خلال أسطر أو صفحات بل وحتى من خلال مؤلف مستقل.. فسلام عليه يوم ولد ويم أستهديد ويم يُبعث حيا.

نعتبر المرحلة التي وصل إليها مستوى البحث الأصولي على يدي الأستاذ، عصرًا رابعًا من عصر العلم وتطوّراته على مرّها على يد أستاذنا الشهيد بعصر جديد، فلو أضفنا إلى الأعصر التي قُسم إليها فترات العلم في المعالم الجديدة لكان هذا العصر عصرًا رابعًا هو ذروة الكمال، ترى فيه من الأبحاث القيمة والجواهر الثمينة والدرر المضيئة ما يبهر العقول، وهي تشتمل على مباحث فريدة في نوعها، وفيها ما تكون تارةً جديدة على الفكر الأصولي تمامًا، أي: أنها لم تبحث من قبل، وأخرى تكون مغيرة لما اختاره الأصحاب في أبحاثهم السابقة ببرهان قاطع وأسلوب فائق، وثالثة تكون معدلة لنفس ما اختاره الأصحاب ومصلحة له ببيان لم يسبق له نظير".

هذا وقد ترك لنا السيد الشهيد (رضوان الله تعالى عليه) من ترائه الأصولي كتابه التدريسي (دروس في علم الأصول) والذي يُعرف بـ (الحلقات) وهو متن دراسي لطلاب السطوح العالية

لماذا حارب النبي ﷺ يهود خيبر؟ وكيف اقتحم الإمام علي عليه السلام حصونهم؟ (٢ - ٢)

◀ الشيخ محمد الصنقور



زعماء اليهود- رفض ذلك وقال: إذا أدخلت سعدًا إلى الحصن تعرّف على مواضع الخلل والفجوات ومواضع العورات التي في الحصن، فقال عيينة: كنت أريد أن أدخل الرعب في قلبه، إذ أنه إذا دخل الحصن فوجد منعه ارتاع قلبه وداخله الوهن، فقال مرحب: لا، اخرج وتفاوض معه خارج الحصن. خرج زعيم غطفان فتفاوض مع سعد فقال له سعد: خلّوا بيننا وبين اليهود نناجزهم فإذا انتصرنا عليهم فلکم علينا أن نعطیکم تمرّ يهود خیبر مدّة سنة كاملة، فأبى، فقال عيينة: نحن معهم في حلف وبيننا وبينهم معاهدة، ولا يمكن أن ننقض عهدنا معهم، قال له سعد: إنّ الذي نطلبه منك ستطلبه منّا ثم لن تجده، فأحذرك، إنّ رسول الله (ص) قد وعده ربّه

حصن الناعم ومفاوضة المسلمين لغطفان: فصار على المسلمين أن يواجهوا يهود خيبر وحلفاءهم من قبيلة غطفان والذين يبلغ تعدادهم أربعة آلاف مقاتل، وقد تحصّنوا معهم في حصن الناعم، وجيش المسلمين لا يبلغ الألفين، عندها بعث الرسول (صلى الله عليه وآله) سعد بن عباد بن زعيم الأنصار، وقال له: اذهب إلى غطفان وقل لهم: أن يتركونا ويهود خيبر، ولهم تمرّ يهود خيبر سنة كاملة، إذا انتصرنا عليهم، وصل سعد بن عباد (رحمه الله) إلى الحصن وطلب الحديث إلى زعيم قبيلة غطفان، وكان اسمه عيينة بن الحصن، كان رأيّه أن يدخل سعد بن عباد إلى الحصن ليتّم التفاوض معه داخل الحصن ولكن مرحبًا -وهو أحد

**أَمْسَكَ عَلِيٌّ بَبَابِ الْحَصَنِ فَاقْتَلَعَهُ، فَدَبَّ
الْهَلَعُ وَالرَّعْبُ فِي قُلُوبِ الْيَهُودِ وَحُلَفَائِهِمْ
مَنْ غُطْفَانٍ، لَمْ يَتَوَقَّعُوا ظَاهِرًا- أَنْ يَتَمَّ
اِقْتِلَاعُ بَابِ الْحَصَنِ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ بَلْ لَعَلَّهُمْ
لَمْ يَتَوَقَّعُوا أَنْ يَتِمَّكَنَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ تَجَاوُزِ
الْخَنْدَقِ الَّذِي يَفْصِلُهُمْ عَنْ بَابِ الْحَصَنِ
لَكِنَّ الَّذِي وَقَعَ أَصَابُهُمْ بِالذَّهُولِ حَيْثُ
وَجَدُوا أَنْفُسَهُمْ -دُونَ تَوَقُّعٍ- وَجْهًا لَوَجْهِهِ
مَعَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ اقْتَلَعَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ
السَّلَامُ) بَابَ الْحَصَنِ اقْتِلَاعًا وَكَانَ أَقْصَى
خَطَرٍ فِي خَلْدِهِمْ أَنْ يَتِمَّكَنَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ
جَهْدٍ جَهِيدٍ مِنْ فَتْحِ الْبَابِ..**

يذكر المؤرخون أنَّ عليًّا (عليه السلام) تقدم حتى بلغ الحصن، يعني أنَّه تجاوز خندقه فوصل إلى باب الحصن، وكان هذا الحصن من أكثر الحصون منعَةً ولكنَّه ظاهرًا كان دون حصن القموص تحصينًا، أمسك عليٌّ بباب الحصن فاقتلعه، فدبَّ الهلع والرعب في قلوب اليهود وحلفائهم من غطفان، لم يتوقعوا ظاهراً- أنَّ يتمَّ اقتلاع باب الحصن بهذه السرعة بل لعلَّهم لم يتوقعوا أنَّ يتمكَّن المسلمون من تجاوز الخندق الذي يفصلهم عن باب الحصن لكن الذي وقع أصابهم بالذهول حيث وجدوا أنفسهم -دون توقع- وجها لوجه مع المسلمين بعد أن اقتلع عليٌّ (عليه السلام) باب الحصن اقتلاعًا وكان أقصى خطر في خلدِّهم أنَّ يتمكن المسلمون بعد صعبٍ وذلول وهربوا وبذلك استراح المسلمون من مواجهة قبيلة غطفان والذين لم يكونوا سوى مرتزقة ولذلك حين جدَّ الجِدُّ لم يصمدوا.

كلَّما اقتحم المسلمون حصنًا هرب اليهود إلى حصن آخر: بقيت الإشارة إلى أنَّ المسلمين لما أنَّ دخلوا حصن الناعم وهربت قبيلة غطفان ومن كان معهم من اليهود حيث كان في الحصن منافذ ومخارج طوارئ فتسللت منها قبيلة غطفان وانسحبت من المعركة، ودخل اليهود إلى حصنٍ آخر، فثمة حصونٌ عديدة كما أشارنا لذلك منها حصنٌ يُسمَّى الشَّقَّة، وآخر يُسمَّى القلَّة، وثمة حصنٌ باسم ابن أبي الحقيق، وآخر يُسمَّى البراء، وكذلك ثمة حصن الكتيبة وسالام وحصون أخرى وكان كلَّما اقتحم المسلمون حصنًا ونجى من اليهود جماعة هربوا إلى الحصن الآخر.

ونظرًا لضيق الوقت نُرجئ الحديث عن كَيْفِيَّةِ فَتْحِ حِصْنِ الْقَمُوصِ والذي هو أَمْنُ الحِصْنِ وأوسعها إلى جلسةٍ أخرى، فهذا الحصن الذي امتدَّ الحصار حوله قرابة الأربعة والعشرين يومًا هو الذي تسمعون أنَّ المسلمين قد عجزوا عن اقتحامه وكلَّما قصدته كتيبة من جيش المسلمين عادت أدراجها خائبة إلى أنَّ كَلَّفَ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليًّا (عليه السلام) باقتحامه فذهب واقتلع بابه وفتح الله خير على يديه.

خير، ولا يخلف الله وعده، فأنصَحْكَ أَنْ تنسحب ومَنْ معك من قبيلة غطفان واطركونا مع اليهود، رفض عيينة ما عرض عليه سعد ودخل الحصن وأغلقوه.

وعاد سعدُ بن عبادَةَ إلى رسول الله (ص) وأخبره عمَّا دار بينه وبين زعيم قبيلة غطفان وأنَّه أبى عليه الاستجابة إلى عرضه، عندها عبَّ النبيُّ (ص) جيشه وأعطى لواءه كما هي العادة إلى عليٍّ بن أبي طالب (ع) فتقدَّم بها إلى حصن الناعم فلم يلبث طويلًا حتى اقتحم بمن معه هذا الحصن وعندها هرب اليهود ومن معهم من رجال قبيلة غطفان ولم تقع بينهم وبين المسلمين مواجهة، وهكذا سقط الحصن الأول في أيدي المسلمين.

كيف اقتحم عليٌّ (عليه السلام) بالمسلمين حصن الناعم: كيف وقع ذلك وكيف دبَّ الرعبُ في قلوب رجال قبيلة غطفان فنكلوا عن المواجهة؟ إنَّ ذلك من مصاديق قول النبيِّ (صلى الله عليه وآله): نصرت بالرعب، ولعلَّ اسم عليٍّ (عليه السلام) كان هو السبب في دخول الرعب في قلوبهم.



سيرة الإمام الحسين

في حلقات (ج: ١١)



العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

مضى على ذلك زمن حتى تمكن علي (ع) والرسول (ص) معالجة هذا الأمر وذلك باستخدام فِضة النبوية في بيت فاطمة (ع) وأخذت الزهراء (ع) تقاسمها عمل البيت، وبالفعل فقد شاركت الزهراء (ع) في أعمالها إلا أن الذي يبدو هو أن الاحتطاب كان من اختصاص فِضة وتربية الأولاد من اختصاص فاطمة (ع)، وكانت فِضة لها إمام ببعض قوانين الكيمياء، فلما وجدت أن بيت علي وفاطمة (ع) يفتقد إلى أبسط المتاع ولم تجد فيه إلا السيف والدرع والرحى رَقَّ قلبها، وأرادت أن تُقدِّم شيئاً لهذا البيت الذي أحبته وأحبت أهلها فأخذت تعالج ما تعلمه لتوسع على أهل هذا البيت.

فلما علم علي (ع) بذلك، قال لها: أحسنت يا فِضة، ثم أرشدها إلى دقائق هذا العلم، فالتفتت إليه قائلة: يا سيدي تعرف هذا؟ قال لها بكل اطمئنان: نعم، وهذا الطفل يعرفه مشيراً إلى ابنه الحسين (ع)، وعندها أرشدها الإمام الحسين (ع) إلى ما أرشدها أبوه.

وعندها قال علي (ع) لها: يا فِضة نحن نعرف أعظم من هذا، ثم قال: يا فِضة إنا ما خلقنا لهذا الحطام.
معركة الخندق

ولما أراد الرسول (ص) مقابلة الأحزاب في معركة الخندق، جعل النساء في مأمن، وتزوّد من ابنته فاطمة وسبطيه الحسن والحسين (ع) وتوجه نحو جبل أحد يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من رمضان عام 5هـ، وأخذ باستشارة سلمان المحمدي وحفر الخندق ما بين جبل أحد غرباً إلى راقع، وانتهوا من حفره في الثالث والعشرين من شوال، وكان المسلمون في ضائقة من أمر معاشهم، وكانت فاطمة (ع) تأتي الرسول (ص) بكسرة خبز كلما حصلت على ذلك، فذات يوم خبزت لثُطعم الحسينين (ع) فجاءت بكسرة إلى الرسول (ص) وهو يساعد المسلمين في حفر الخندق فدفعتها إلى النبي (ص).

فقال النبي (ص) لها: ما هذه الكسيرة؟
فقالت (ع): قرصاً خبزته للحسن والحسين جئتكم منه بهذه الكسيرة.

فقال النبي (ص): أما أنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام.

ووصل المشركون وحلفاؤهم في يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر شوال وحاصروا المسلمين حتى يوم الاثنين الواحد والعشرين من ذي القعدة، وفيها بدى القتال، فقتل علي (ع)



للعهود مع نبيهم موسى بن عمران (ع) وغيره، ومن تلك الآيات قوله تعالى: {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِّنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقْرَضْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ} * ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ؛ وبعد أن شرح الرسول (ص) لأصحابه حال اليهود التفت إليهم قائلاً: أفلا أنبئكم بمن يضاھيهم من يهود هذه الأمة؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال (ص): قوم من أمتي ينتحلون بأنهم من أهل ملتي يقتلون أفاضل ذريتي وأطائب أرومتي ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولديَّ الحسن والحسين كما قتل أسلاف هؤلاء اليهود زكريا ويحيى، ألا وإنَّ الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هادياً مهدياً من ولد الحسين المظلوم مجرفهم بسيف أوليائه إلى نار جهنم، ألا ولعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكين عن لعنهم من غير تقية تسكنهم، ألا وصلى الله على الباكين على الحسين بن علي رحمة وشفقة واللاعنين لأعدائهم والممثلين عليهم غيظاً وحنقاً، ألا وإنَّ الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته، ألا وإنَّ الله ليأمر ملائكته المقربين أن يتلقوا دموعهم المصبوبة بقتل الحسين إلى الخزان في الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فتزدي في عذوبتها وطيبها ألف ضعفها، وأن الملائكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين ويلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها فيزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها ألف ضعفها يشدد بها على المنقولين إليها . من أعداء آل محمد . عذابهم يوم القيامة.

عمرو بن عبد ودَّ العامري، فانهزم المشركون في ظلام الليل، ولما تأكد المسلمون من هرومهم انتظروا إلى الصباح فرجعوا إلى المدينة يوم الأربعاء الثالث والعشرين من ذي القعدة.

ومما أنزله الله على نبيه (ص) في يوم الأحزاب: «أما إنه ما أنزل الله تعالى كتاباً ولا خلق خلقاً إلا وجعل له سيداً، فالقرآن سيد الكتب المنزلة، وشهر رمضان سيد الشهور، وليلة القدر سيدة الليالي، والفردوس سيد الجنان، وبيت الله سيد البقاع، وجبرئيل سيد الملائكة، ومحمد سيد الأنبياء، وعلي سيد الأوصياء، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

غزوة بني قريظة

وعند ظهر يوم الأربعاء الثالث والعشرين من ذي القعدة، وصل الرسول (ص) وأصحابه إلى المدينة، فانصرف (ص) إلى بيت فاطمة (ع) ليتزوّد منها ومن سبطيه، فوضع لأمته واغتسل واستحّم وتطيّب، فأناه جبرئيل (ع) بأمر من الله (جلّ وعلا) ليتوجه إلى بني قريظة وينازلهم ولا يصلي العصر إلا عندهم، فأذن بلال في الناس أن لا يصلين العصر أحدٌ إلا في بني قريظة، ثم إنّه (ص) ودّع ابنته وسبطيه وخرج مع المسلمين وكان فيهم سعد بن معاذ، فقال له الرسول (ص): إنّ الله اطلع على الأرض فاختراني منها وعلياً والحسن والحسين، ثم إن النبي عندما وصل بني قريظة حاصرهم خمسة عشر يوماً فقبلوا على حكم سعد بن معاذ فيهم، ورجع المسلمون إلى ديارهم يوم الخميس في الثامن من شهر ذي الحجة عام 5 هـ، فالتقى بوفد الأشجع برئاسة مسعود الأشجعي الذين انتظروهم منذ الانتهاء من معركة الأحزاب.

وفي ظلّ هذه الأيام التي وقع قبلها بعض حوارات الرسول (ص) مع يهود المدينة، أنزل جبرئيل عليه قرآناً في تاريخهم ونقضهم



أكثر من "١٠ مراكز" في عموم المحافظات العراقية العتبة الحسينية تنجح بإنشاء مراكز لمعالجة " طيف التوحد" وتستحدث أقساماً علمية لرفدها بالكوادر

يُعرف "مرض اضطراب طيف التوحد" بأنه حالة ترتبط بنمو الدماغ وتؤثر على كيفية تمييز الشخص للآخرين والتعامل معهم على المستوى الاجتماعي، مما يتسبب في حدوث مشكلات في التفاعل والتواصل الاجتماعي. كما يتضمن الاضطراب أنماطاً محدودة ومتكررة من السلوك. ويُشير مصطلح "الطيف" في عبارة اضطراب طيف التوحد إلى مجموعة كبيرة من الأعراض ومستويات الشدة.

مرضى التوحد، وليس آخرها بالمركز الذي أنشأته في قضاء شط العرب بمحافظة البصرة.

ويواصل قسم المشاريع الاستراتيجية التابع للعتبة الحسينية، العمل بإنشاء هذا المشروع الإنساني الكبير، بحسب ما كشفه المهندس المقيم علي فياض فيصل، وقال لـ (الأحرار): إن "الملاكات الهندية والفنية

مراكز متخصصة لتقديم العلاج ونتيجة لانتشار هذا المرض على مستوى العراق مثلما هو انتشاره العالمي، تحزكت إدارة العتبة الحسينية المقدسة لإنشاء مراكز ومستشفيات خاصة بمعالجة الحالات الطبية المصابة بلغت أكثر من (10 مراكز) والتي بدأت بإنشاء أكاديمية السبطين (عليهما السلام) لمعالجة



(عليهما السلام) الدولية للعلوم الطبية خاصين بمرضى التوحد واضطرابات النمو، حيث يعدان الأولين من نوعهما في العراق، وذلك ضمن العام الدراسي الحالي 2023-2024.

وقال مدير مركز الطب النفسي والتوحد في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور أسامة عباس: إن "العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال كلية التأهيل والعلاج الطبيعي في جامعة السبطين (عليهما السلام) الدولية للعلوم الطبية استحدثت قسم علاج النطق، وقسم العلاج الوظيفي". وأوضح أن "القسمين غير موجودين في أي جامعة أخرى في العراق، وأنها يعدان الأوليين من نوعهما، حيث سيخرجان كوادر اختصاص في مجال علاج النطق في مراكز التوحد واضطرابات النمو وباقي الاضطرابات مثل الجلطات الدماغية عند كبار السن وغيرها من الاضطرابات والمشاكل الأخرى الخاصة بالنطق".

وتابع "كما أن قسم العلاج الوظيفي وهو من الأقسام المهمة الذي سيخرج كوادر مؤهلة للعمل في مراكز التوحد واضطرابات النمو والعلاج الوظيفي ويكون لها دور كبير بتأهيل المرضى أو المضطربين أو المصابين".

وبين إن "مثل هذه الأقسام لها أهمية كبيرة ونحتاجها في العراق، حيث إن المراكز تستقطب الكوادر العربية أو الأجنبية من أجل الحصول على معالجين، أو تضطر بعض العوائل للسفر خارج البلد للحصول على هكذا خدمات علاجية، وخلال السنوات الأربع المقبلة سيتم تخرج كوادر طبية عراقية مؤهلة وسنستغني عن هذه الكوادر المستقطبة".

مستمرة بأعمالها في مشروع مركز علاج الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في قضاء شط العرب بمحافظة البصرة".

وأوضح أن "الأعمال داخل المشروع تجري بوتيرة عالية وتمكنت كوادرنا من تحقيق نسب إنجاز متقدمة بلغت أكثر من (65%)، لافتاً إلى أن "الأعمال وصلت حالياً لمرحلة الإنهاءات الخارجية".

وأضاف فيصل أن "المشروع يقام على أرض تبلغ مساحتها الكلية (17,500) متر مربع، ومساحة بنائية تبلغ (10,350) متراً مربعاً".

وتابع أن "المشروع يتألف من ثلاثة طوابق تحتوي على فضاءات متعددة الاستخدامات، وغرف الخدمات، وغرف العلاج الطبيعي والفيزيائي، والعلاج المائي، إضافة إلى الصفوف والورش التدريبية الخاصة بمرضى التوحد".

وأشار إلى أن "المركز جرى تأسيسه على طراز عالٍ من الحداثة وفق تصاميم فريدة مُعدّة من خبراء متخصصين في هذا المجال".

يذكر أن ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يتابع ميدانياً سير العمل في المشروع، كما أن هنالك مشاريع مماثلة يتم تنفيذها في عدد من المحافظات العراقية.

خطوة ثانية لتشغيل المراكز

لم تتوقف العتبة الحسينية المقدسة عند إنشاء المراكز فحسب، وإنما برفدها بكوادر مختصة في علاج مثل هذه الحالة المرضية.

فقد كشفت العتبة الحسينية المقدسة، عن استحداثها قسمين جديدين ضمن كلية التأهيل والعلاج الطبيعي في جامعة السبطين

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة يستنكر الاعتداء الغاشم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني

استنكر الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، ما قام به الكيان الصهيوني من اعتداء غاشم على الاطفال والنساء والابرياء في مدينة غزة الفلسطينية، جاء ذلك خلال كلمته في الاجتماع التحضيري للمؤتمر الثاني للحد من التطرف والارهاب (النسخة الدولية)، المزمع اقامته من قبل العتبة الحسينية المقدسة في العام المقبل.



**العباسي: نجد أن اضافة ملف الارهاب
الدولي الى ملفات المؤتمر سيكون اضافة
مهمة، وخاصة مع ما نراه اليوم من هجمة
شرسة على شعب لاحول ولا قوة له، وبدعم
من بعض الدول الكبرى..!**

وقال الأستاذ حسن رشيد العباسي: "كان بودي أن يتم تأجيل موعد عقد هذا الاجتماع الخاص بالمؤتمر الثاني للحد من التطرف والارهاب، للوقوف بجانب الشعب الفلسطيني المظلوم، وتنفيذا ايضا لتوصيات المرجعية الدينية العليا بتأجيل جميع النشاطات الحوزوية والفعاليات الاخرى دعما لهذا الشعب المظلوم، ولكن لأهمية المؤتمر وعنوانه واثره على الساحة تم عقده اليوم". وأوضح أننا "نستنكر اليوم ما قام به الكيان المغتصب من عدوان غاشم على الاطفال والنساء والابرياء في مدينة غزة الفلسطينية، وتهديم البنى التحتية وتدمير المدينة".

وأضاف "نجد أن اضافة ملف الارهاب الدولي الى ملفات المؤتمر سيكون اضافة مهمة، وخاصة مع ما نراه اليوم من هجمة شرسة على شعب لاحول ولا قوة له، وبدعم من بعض الدول الكبرى". وتابع أن "العتبة الحسينية المقدسة تتبنى العديد من المشاريع الفكرية والحضارية والدينية والخدمية، وإن واحدا من هذه المشاريع الاصلاحية والذي له أثر كبير على مستوى البلد وعلى المستوى الانساني والفكري هو التصدي بكل ما يمتلكه من وسائل فكرية وثقافية ودينية للحد من التطرف ونبيذ الفكر الإرهابي الذي تجسد بعنوان الفكر (الداعشي) وغيرها من الجماعات الارهابية". وأكد أن "العتبة الحسينية ومن خلال مؤتمرها السابق اعدت برنامجا واسعا لتوثيق احداث ووقائع الفكر الارهابي المتمثل (بكيان داعش الارهابي) من خلال البحوث والكتب، بالاضافة الى التوثيق الميداني، فضلا عن توثيق بطولات الذين تصدوا لتلك الحركات".

يذكر أن الاجتماع التحضيري الخاص بالمؤتمر الثاني للحد من التطرف والارهاب (النسخة الدولية)، شهد حضور مسؤولي اللجان التحضيرية، والعلمية، والاستشارية، والمنسقين له.

العتبة الحسينية تتكفل بعلاج الجرحى الفلسطينيين

أعلنت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، عن استعدادها للتكفل بعلاج جرحى صف العدوان الصهيوني على قطاع غزة داخل مستشفياتها، مؤكدة على تكفل أجور نقلهم وعلاجهم واقامتهم في محافظة كربلاء المقدسة بالتنسيق مع الجهات المختصة في الحكومة العراقية .

العتبة الحسينية ذكرت في بيان لها أن "هذه المبادرة الإنسانية إنما هي ترجمة عملية لتوصيات المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم".

وكان المرجع الأعلى السيستاني قد أدان في بيان صادر عن مكتبه في النجف الأشرف، العدوان الآثم على الفلسطينيين والذي وصفه بالتوحش الفظيع، داعياً إلى الوقوف مع الشعب الفلسطيني ومساندته.

من أجل نشر علوم أهل البيت عليهم السلام

شعبة المدارس الدينية...

تجري الامتحان التنافسي المركزي الاول لطلبتها من المحافظات العراقية

شهد الحائر الحسيني في العتبة الحسينية المقدسة إجراء الامتحان التنافسي المركزي الاول لطلبتها في المحافظات العراقية المختلفة الذي نظمتها شعبة المدارس الدينية التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة المطهرة، وذلك من أجل نشر فكر وعلوم أهل البيت (عليهم السلام).

◀ تقرير: احمد الوراق - تصوير: مرتضى الاسدي



واستمرارية عملها خدمة للشرع المبين ونشر علوم أهل البيت (عليهم أفضل الصلاة والسلام).

وبين سماعته أن الامتحان التنافسي يتكون من مجموعة اسئلة دينية لثلاث مواد وهي (قطر الندى، المنطق، الفقه) وبمشاركة (200 طالب وطالبة) من عموم المدارس الدينية في مختلف المحافظات العراقية، حيث ان الغرض من هذا الامتحان ليس فقط الارتقاء والصعود لمراحل اعلى بل هو تنافس بين الطلبة على المستوى العلمي والديني على مستوى العراق مع جميع طلبة

ولتفاصيل اكثر حول هذا الموضوع تحدث مسؤول شعبة المدارس الدينية السيد عباس اللاوندي قائلاً: ببركة انفاص ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) وبرعاية سماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وبإشراف مباشر من قبل رئيس قسم الشؤون الدينية سماحة الشيخ احمد الصافي، باشرت شعبة المدارس الدينية بإجراء الامتحان التنافسي المركزي الاول لطلبتها في جميع المدارس الدينية المنتشرة بالمحافظات العراقية وخارجها، وتوفير كل المستلزمات لنجاح



السيد عباس اللاوندي



الشيخ حيدر الدراجي



موضحاً: نحن في مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) الدينية نعمل على مستويين، المستوى الاول التكامل على المستوى الشخصي نكامل الفرد ونبنيه بناءً صحيحاً، وهذا الذي عبر عنه الامام الرضا (عليه السلام) تتعلمون علومنا، ثم اذا اصبح مؤهلاً واذا اكمل التحصيل العلمي لعلوم اهل البيت (عليهم السلام) بشكل صحيح ننقل به الى المرحلة الثانية وهي مرحلة التكامل على المستوى النوعي وهو تبليغ الناس وهداية الناس والنزول الى المجتمع وكما عبر الامام الرضا (عليه السلام) بأن الناس لو عرفوا محاسن كلامنا لاتبعونا، ربط الناس بأئمة اهل البيت (عليهم السلام) باعتبارهم البوابة الى الله عز وجل وكما في الزيارة من اراد الله بدأ بكم، فالحسين (عليه السلام) ضحى من اجل الدين، ومضى ما ارادنا الدين ان نكون في المعركة التي نحافظ بها على هويتنا.

ومن جهة اخرى بين الطالب في المرحلة الرابعة لمدرسة الامام الحسين (عليه السلام) في محافظة البصرة خالد علي حسين قائلاً: نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل الى العتبة الحسينية المقدسة وبالأخصو شعبه المدارس الدينية الذين قاموا بهذا العمل الفريد والكبير من نوعه لما يحتويه من معلومات جمة تخص علوم اهل البيت وذلك لنشر الثقافة الاسلامية وزرع روح التنافس فيما بيننا.

المدارس الدينية وهذا يؤدي الى خلق روح التنافس للوصول الى أعلى المراتب وان شاء الله طلبتنا من الطلبة الجيدين.

واضاف: ان عدد المدارس الدينية في العراق قد تجاوزت الـ 70 مدرسة لكل من الرجال والنساء.

وبدوره بين مدير مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) في البصرة الشيخ حيدر الدراجي قائلاً: اجرت شعبة المدارس الدينية في العتبة الحسينية المقدسة الامتحان التنافسي لطلبة المدارس الدينية في عموم المحافظات العراقية، موضحاً أن للامتحان فوائد كثيرة واهمها رفع كفاءة المشاركين والاطلاع على مستوى تحصيلهم والمتابعة والاهتمام بالرصانة العلمية في المدارس الدينية، ونحن بدورنا كمدرسة دينية في محافظة البصرة رشحنا نخبة من طلبة المدرسة وهذه النخبة اعطيناها دروساً مركزة وخاصة واجري لهم اختبارات اولية ثم على اساس هذه الاختبارات الاولى تم اختيار الطلبة الاوائل والمميزين ومن ثم رُشحت هذه الاسماء لشعبة المدارس الدينية.

وتابع سماحته، اليوم بفضل الله تعالى وبركات الامام الحسين (عليه السلام) هم يجرون الامتحانات التنافسية النهائية تحت قبة سيد الشهداء ابي عبدالله الحسين (عليه السلام).



العتبة الحسينية تكشف عن خطتها الخاصة

لتطوير مشروع الحزام الاخضر
الشمالى في كربلاء



الطائي: لدينا خطة مستقبلية ايضا لاستثمار

أشجار (الكالبتوز) والتي تبلغ اعدادها أكثر

من (٣٥,٠٠٠) شجرة من خلال وضع خلايا

نخل لإنتاج العسل داخل هذا المشروع،

وطرحه في الاسواق العراقية...

وأوضح أننا "وضعنا خطة لتطوير المشروع حيث تم انشاء أول واحة خضراء فيه على مساحة تبلغ (10) دونمات"، لافتا إلى أن "هذه الواحة تعتبر كنموذج تجريبية، ليتم بعدها العمل في باقي الواحات، وذلك بهدف تحويل المشروع الى منتج ترفيهي خدمة لأهالي محافظة كربلاء".

وأضاف "لدينا خطة مستقبلية ايضا لاستثمار أشجار (الكالبتوز) والتي تبلغ اعدادها أكثر من (35.000) شجرة من خلال وضع خلايا نخل لإنتاج العسل داخل هذا المشروع، وطرحه في الاسواق العراقية".

وتابع أن "هذا المشروع نريد من خلاله تحقيق نتائج زراعية وبيئية جيدة، فضلا عن امتصاص البطالة في المناطق القريبة من المشروع، وتشغيل اليد العاملة فيه".

وأشار إلى أن "هذه النتائج لم تأت من فراغ حيث إننا نبذل قصارى جهدنا في المشروع، كما تم استخدام برامج زراعية منتظمة من خلال استخدام الاسمدة المناسبة، فضلا عن استخدام برامج وقائية لإبادة الآفات والحشرات التي تصيب النباتات، إضافة إلى استخدام تقنيات الري بالتقطير للنباتات".

يذكر أن مشروع الحزام الأخضر الشمالي قد طرح هذا العام انتاجه التبشيري الاول من محصولي التمر والزيتون، كما أن العتبة الحسينية تبنت رعاية هذا المشروع بهدف تحسين البيئة، وفتح فرص عمل جديدة للشباب.

كشفت العتبة الحسينية المقدسة، عن خطتها المستقبلية الخاصة بتطوير مشروع الحزام الأخضر الشمالي في محافظة كربلاء.

وقال مستشار الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة للشؤون الزراعية المهندس رزاق الطائي في حديث للموقع الرسمي، إنه "بتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، فأنا نقوم بالعتبة الحسينية بتطوير مشروع الحزام الأخضر الشمالي".





طوفان الأقصى



◀ شعر/ رضا الخفاجي

الآن طوفان الكرامة قد بدا
فلقد تمادى الظالمون مجرمهم
دُخلوا جاعوا طامعين بأرضنا
مُستكبرون، تقوؤدهم زُمِرُ الحنا
ظنوا بأن القتل نهج مرعب
أن الحياة بدون عزٍّ راسخ
وبأن نهج الحق يعلو طالما
وبأن أرض الأنبياء وشعبها
ما هادن الأعداء، صان بذله
شعب الحضارات الأبية استكلبت
زُمِرُ الخيانات التي غدرت به
لكن نور الله كان دليله
منذ اقتدى بالطاهرين ونهجهم
فازداد إيماناً بنهج محمدٍ
مجداً، ستذكره الشعوب بعزة
فدماؤه نُذِرَتْ لئعلي راية
ستظل أرضك يا فلسطين الفدا
وتُعيد للمظلوم كل حقوقه

يرنو إلى . الأقصى . لئعلي المسجد
منذ اغتصاب . القدس . نهجهم اعتدى
مُستنفرين الحق، حقداً أسودا
(صهيون) سخرهم، فصال وعريدا
يُنجيهم من بطش شعبٍ أكدا
لا خير فيها حين تُعلي الفساد
هتف الأبية له ليحيا أمجدا
شعب البطولة، سقره منذ ابتد
أرض الحضارة، في ملاحمه اقتدى
أعداؤه، والغدز كان ممهدا
من حاكمين، استمروا ذل العدا
فلقد رأى بُرهائه منذ اهتدى
الله أعلاه فأصبح سيّدا
فلقد تصدى للظفاعة، وشيدا
وتعزُّ شعباً، في بطولته اقتدى
الإسلام، فهو وريث سقر حُلدا
أنشودة الأحرار تقهر مُفسدا
من غاصب، في أرضنا قد عربدا

المطلوب

موقف إنسانيّ شجاع - حيدر عاشور

واستقلالها والبحث عن طرق لإحلال السلام الشامل في فلسطين.. ولكن سنوات طوال لم يتحقق السلام بل تزيد إسرائيل في الاحتلال وطرده الفلسطينيين من دورهم وبناء مستوطنات يهودية في عمق الأراضي الإسلامية على عينك يا تاجر. وإسرائيل ما تزال تفرض سطوتها وارهامها على الشعب الفلسطيني المسلم وترفض كل مساعي السلام وتصر على تدمير (غزة) ومواصلة القصف الهمجي والعشوائي عليها.. هذا القصف ليس في غزة وحدها فحسب بل ضد كل من يتجرأ بكلمة حق تكشف للعالم حقيقة سوداوية القسوة الإسرائيلية، تجاهه إسرائيل بالموت في عقر داره وتحطم كل البنى التحتية له. إن هذه المواقف المرعبة مما يحدث على جبهة غزة نفسها في الجولان السورية وجنوب لبنان تدميراً شاملاً للمطارات والاماكن الحربية لهم.

ليس أدل على هذه الهجمات البربرية لإسرائيل، ومن التهديدات المحمومة التي تصدر تباعاً من (تل أبيب) ضد كل العرب منذ خسارتها الاستباقية لمجاهدي القسام وحماس وهم يكشفون من خلال استيلائهم على معلومات تؤكد الغزو الكبير التي تعدده إسرائيل لكل فلسطين وليس لغزة وحدها، كذلك كشفت العملاء العرب والدول التي باعت فلسطين من أجل مصالحها الشخصية.

ما يحدث الآن في غزة تجاوز كل حدود العقل والمنطق، فقد تحولت فلسطين وبسرعة إلى مقابر للأطفال والشيوخ والنساء بفضل أولئك الذين يتباكون على السلام ويطالبون بأبعاد المجاهدين عن ضرب إسرائيل. المطلوب من هؤلاء ومن العرب المخلصين للقضية الفلسطينية موقف إنساني وأخلاقي شجاع خاصة من الدول الكبرى فيبيدها مفاتيح السلام وفي اليد الأخرى مفاتيح جهنم والموت للإسرائيل.

اليوم والأيام القادمة أي حديث عن قضية الحرب الفلسطينية - الإسرائيلية وتطوراتها الخطيرة، في الوقت الراهن.. يعتبر هروباً من مواجهة الواقع المرير الذي يجد العربي نفسه فيه، بعد أن تجاوزت الأمور كل حدود المنطق والعقل. وكل حديث عن قضية، غير قضية قتل المدنيين وانتهاك قوانين مجلس الأمن الدولي، إنما يكون كمن يحاول إخفاء رأسه في الرمال كحيوان النعامة. فالتطورات الأخيرة في قصف الأماكن السكنية والمستشفيات المحرّم قصفها دولياً، إذا لم نجد من يلجمها في الوقت المناسب فستواصل الاندفاع بتهور نحو الهاوية التي يُراد لفلسطين والدول العربية المجاورة الوصول إليها، وستحمل حتماً بذرة الحرب الكبرى.

يكفي نظرة واحدة إلى تسارع الأحداث لتكتشف بعدها مدى المؤامرة البشعة التي تُحاك ضد العرب وشعوبها، وليس فلسطين وحدها، وضد الأمن والسلام العربي. لا تخدعكم التصريحات الصحفية التي يطلع عليها المسؤولون في هذا البلد أو ذاك عن رغبتهم الصادقة في وقف هذه الحرب المجنونة. فقد ثبت وبالأرقام أن أكثر الدولة الغبية المتاجرة بأرواح العرب تتسابق للنيل من فلسطين وهي تؤيد السياسات الغربية وتضع يدها بيد الإرهاب من أجل المزيد من الدمار.. وهنا سؤال يطرح نفسه. أين جبهات (النصرة و(داعش) والاخوان والسلفية ...) وغيرها من حركات الإرهاب وتدعي الإسلام...؟. الآن ضموا رؤوسهم لأن إخوانهم الصهاينة في حرب مع الإسلام...! ومع ذلك فما يحدث في هذه الحرب هو حرب كفتين (إسلام ومهود).. لمن تنتصر العروبة المسلمة...؟! رغم أن فلسطين وشعبها لا يتركون مناسبة إلا ويعربون فيها عن استعدادهم الكامل لطرده إسرائيل من مناطقها المسلمة من أجل حريتها

الخطر اليهودي ومخططاته الإرهابية

المؤرخ علي عبود أبو لحمة

سُرقت وصلت الى (أليكس نيقولا) وهو كبير جماعة أعيان روسيا الشرقية في عهد القيصرية، فقدّر خطورتها ضد العالم لاسيما بلاده روسيا، ثم رأى أن يضعها في أيدي أمينة لنشرها، فقدّمها إلى صديقه العالم الروسي (سيرجي نيلوس) الذي لا شك انه درس وقارن بينها وبين الأحداث السياسية الجارية، فأدرك مدى خطورتها واستطاع من خلال دراسة دقيقة بالكثير من الحوادث والوقائع الخطرة التي وقعت فعلاً بعد ذلك بسنوات ومنها تحطيم القيصرية في روسيا ونشر الشيوعية وسقوط الخلافة العثمانية واحتلال اليهود لفلسطين وغيرها من الاحداث، وان كل ذلك كان للتمهيد لتنازل العرب والصلح مع إسرائيل والاعتراف بالأمر الواقع كما حصل في أروقة مؤتمر السلام في مدريد عام 1991م حيث جلس العرب مع اليهود جنباً إلى جنب.

وها هم الآن مهينون لحرب عالمية ثالثة بعد ان كانوا سبباً في حربين سابقتين، فنفوذ اليهود في أمريكا لا يعادله نفوذ في العالم، فهم العقل المدبر لأمريكا، أما هي فيدهم الضاربة، ثم انهم أهل قوة ونفوذ وسلطان في روسيا، كذلك وان انهباء الاتحاد السوفيتي كان بفعل الحركة الصهيونية العالمية، وان (امريكا والاتحاد السوفيتي السابق) اعظم قوتين في العالم تسيرهما وتقودهما الصهيونية وتجردهما بحالها لتحطيمهما معاً كما فعلت مع بريطانيا العظمى، ونتوقع في المستقبل سقوط وأفول النجم الامريكي، وإذا سقطت أمريكا ازداد طمع اليهود في حكم العالم بشكل مكشوف ومطلق بدل حكمهم إياه حكماً مقنعاً كما هو الآن. وما أوردته خارطة الطريق التي تعمل بها أمريكا حالياً لاحتلال العالم بدءاً من الشرق الأوسط؛ ما هي الا واجهة يهودية لاحتلال العالم بأسره، عبر نشر الفتن والإرهاب واقفعال الأزمات السياسية والاقتصادية والاعتقالات والتفجيرات الدموية.

منذ سبعين عاما قرأت كتاباً بعنوان (الخطر اليهودي) أو (بروتوكولات حكماء صهيون)، وكنت حينها أحد أعضاء حركة الشباب المسلم في العراق التي كان مؤسسها سماحة العلامة الشيخ عز الدين الجزائري الاسدي في النجف الاشرف عام 1953م وجاء في الصفحة (33) من الكتاب ومن بنوده الخطر انه (عند سقوط الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى بين ألمانيا وحليفاتها الدولة العثمانية ودول الحلفاء الاستعمارية مثل فرنسا وبريطانيا والدول الأوربية وقسموا البلدان العربية لاسيما بلاد الشام الى دويلات صغيرة مثل سوريا وفلسطين ولبنان والاردن واغتصبوا ارض فلسطين وجعلوها وطناً قومياً لليهود بوعدهم بلفور المشؤوم عام 1917م والحلفاء أنفسهم شجّعوا القومية العربية ضد الدولة العثمانية لتمزيق الأمة الإسلامية إلى طوائف وقوميات؛ ليسهل السيطرة عليهم لاسيما بريطانيا وكان شعارها في ذلك الوقت (فرّق تسد)، ولم ذلك كله ومن قراراتهم الخطرة في المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقده زعماء اليهود بحث مسألة الهجرة الى فلسطين وحدودها وكان الغرض من مؤتمرات اليهود التي عقدت منذ المؤتمر الاول عام 1897 حتى آخر المؤتمر عام 1991م وهو دراسة الخطة التي تؤدي الى تأسيس مملكة صهيون الكبرى، وقد اجتمع فيه أعنى حكماء صهيون، والذين كانوا يمثلون أكثر من (50 جمعية يهودية) وكانت القرارات السرية التي أُخذت فيه تهدف الى استعباد العالم تحت شعار (نحن شعب الله المختار) وقد تحقق هدفان من أهدافهم الشريرة، الأول هو احتلال أرض فلسطين وجعلها وطناً قومياً لليهود، ثم الثاني وهو دولة إسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.

ومع ان هذه القرارات كانت سرية للغاية إلا أن امرأة فرنسية وفي أثناء اجتماعها بأحد زعماء اليهود الكبار تمكنت من الحصول على بعض الوثائق ثم هربت بها، والوثائق التي

صدى القرآن في خوزستان.. العتبة الحسينية المقدسة تحصد ثمار مشاريعها القرآنية

الأحرار/ خاص

من معجزات القرآن عالميته، فلا تجد شيئاً يقف في وجه امتداده على وجه البسيطة أو في طول امتداده عبر الأزمان؛ ما دامت هناك ألسنٌ تنطق بلغته التي عجزت جميع اللغات عن ترجمتها، وعقول تعي ما حوته الآيات من معاني ومعارف تخطط للإنسان طريق حياته وترشده إلى الأصلح والأصوب في الرؤى والمواقف، فلا المكان ولا الزمان ولا اختلاف اللغات كان عائقاً أمام امتداد نور هذا الكتاب العظيم؛ لأنه مرتبط بخالق الأكوان ومبدع الخلائق وواهبها الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.





الأخيرين إنما كان لها أساس ووجود وبدايات، وإن كانت متواضعة ومحدودة بفعل استبداد الحكومات السابقة وخصوصاً حكومة بعث الجهل والظلام، ولأنها كانت لها بذور وأصول فقد أينعت من بعد سقوط النظام وانطلقت انطلاقاً واسعة من خلال العتبات المقدسة، ومما لا يخفى على متتبع أن العتبة الحسينية المقدسة كان لها قصب السبق في هذا المجال على مستويات عدة كمدارس التلاوة والتحفيظ والمدارس والمراكز والمعاهد الدينية التي تقع تحت رعايتها، ومنها قسم الشؤون الدينية؛ كون القرآن هو كتاب الكون والحياة والتشريع، ومن خلال موقع العتبة المقدسة في العالم الإسلامي فقد كان سبباً في توظيف الطاقات العلمية والثقافية والفنية، وذلك بالانفتاح على مؤسسات قرآنية فاعلة داخل وخارج العراق؛ خصوصاً مع دولة إيران، وهذا مما خلق رغبة شديدة عند العاملين في المجال القرآني في البلدين بالاستفادة من ذوي الاختصاص في مجال الإقراء والتجويد وما يتعلق به من علوم وأساليب وغير ذلك".

وتابع أن "المعروف عن طبيعة مدن خوزستان أنها يغلب عليها الرغبة الشديدة في توظيف أصواتها في جميع الأداءات إن كانت في التلاوة أو الإنشاد أو الرثاء، كما أنها تزخر بالكُتّاب والقراء والأدباء والشعراء، وتكثر فيها المؤسسات والهيئات والدور القرآنية، كما تكثر فيها فرق التلاوة والمدح والإنشاد".

وأضاف، "تضمن برنامجنا تلبية استضافات عدة، كان منها الجلسات الأسبوعية الخاصة بتقييم الأداء للقراء في مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) وغيرها، ومحاضرات في خصائص رواية حفص الكوفي وأسباب شهرتها وجوانب من انسجامها على المستويات النحوية والصرفية والصوتية، كما تضمنت تسليط الأضواء على مسائل في الوقف والابتداء وعلى مسائل مهمة".

وإذا كانت هناك نظرية أو فكرة أو هدف يجمع الناس ويجعلهم يجوبون البلدان والصحاري والقفار فإن ذلك قد لا يأتي بنتيجة كما يأتي بها القرآن المجيد، فقد عجزت جميع الأفكار والقوى أن تنزل ما أسسه القرآن أو أن تطفئ نوره، وعندما نريد أن نتحدث عن علوم القرآن الكريم فإننا نجد أنفسنا أمام بحر زخار لا يدرك قراره، ففيه ما يخاطب العقول والمشاعر والقلوب، ويجب عن كل معضلة أو مسألة يعجز الإنسان عن حلها.

ويوماً بعد يوم تلتحم الجهود وتتقارب الرؤى وتتحد الأهداف من أجل نشر الثقافة القرآنية بكل جوانبها، ومنها الجانب الإقرائي الذي يتعلق بصحة القراءة أو جمالية الأداء من خلال تطبيق القواعد التي جاءت منسجمة مع النص القرآني، أو البحث عن الأصوب في محال الوقف والابتداء أثناء تلاوة آياته وغير ذلك من أحكام وتطبيقات تنسجم مع هذا النص المقدس، وما إن انطلقت الحركة القرآنية في العراق منذ عقدين إلا وكانت العتبات المقدسة هي السبّاقة للسعي إلى تأسيس عمل قرآني تعم فائدته ليس فقط المجتمع العراقي فحسب، بل يصل إلى خارج الحدود.

ففي الوقت الذي لم تتردد العتبة الحسينية المقدسة في استضافة أساتذة متخصصين من خارج العراق فإن على هذه السيرة الحسنة هناك من يقدم على استضافة العاملين في المجال القرآني من العراق أيضاً، ومنها الجهات القرآنية في محافظة خوزستان الإيرانية، فمن خلال أبرز مؤسساتها القرآنية، وهي مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) الراعية لفروع كثيرة في المحافظة والداعمة لأنشطة قرآنية مختلفة في مناطق متعددة، فقد استضافت الأستاذ بعلوم القرآن الكريم والتجويد علي الخفاجي الذي لخص لـ (الأحرار) الهدف من الدعوة وطبيعة البرنامج بالقول:

"لا يخفى أن الحركة القرآنية في العراق لم تكن وليدة العقدين

مطالباً بعودة الحقوق

مركز إعلام وثقافة اليتيم يتضامن مع أطفال فلسطين المظلومة

◀ تقرير: قاسم عبد الهادي

تواصل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة دعمها اللامحدود لنصرة الشعب الفلسطيني الذي يصارع نفسه من اجل الوقوف ندا قويا بوجه الاحتلال الصهيوني الذي سفك الدماء وقتل الابرياء في مجازر عديدة من خلال القصف الجوي المستمر الذي راح ضحيته مئات بل الاف الشهداء بمختلف الاعمار، فان مركز اعلام وثقافة اليتيم التابع لقسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال ايتام مدرسة اولاد مسلم (عليه السلام) قرر الوقوف احتجاجاً على هذه الافعال الاجرامية مطالبين عودة الحقوق والارض للشعب الفلسطيني الشقيق، وقد احتضنت مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) للزائرين تلك الوقفة المباركة.

المطالبة بالحقوق

ولمعرفة المزيد عن ذلك بينت مسؤولية مركز اعلام وثقافة اليتيم في العتبة الحسينية المقدسة الاء طاهر قائلة: ارتأت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وعبر قسم الاعلام وتحديد مركز اعلام وثقافة اليتيم ان تكون وقفة احتجاجية وتضامنية مع اطفال فلسطين خصوصا بعد ازدياد الاذى الصهيوني عليهم بعد المشاهد الدموية التي انتشرت عبر وسائل الاعلام المختلفة والمستمرة الى الان على ارض فلسطين، ومن خلال هذه الوقفة المباركة نطالب بإرجاع حقوق هؤلاء الاطفال بشكل خاص والفلسطينيين عامة بعد ان سلبت ارضهم وممتلكاتهم.

نداء المرجعية

وقد كان لأطفال وايتام العراق دورا كبيرا وبارزا في هذا الجانب بالوقوف صفا واحدا امام جميع التطلعات الصهيونية من خلال التلاحم الروحي والفكري لأطفالنا مع اطفال فلسطين الاشقاء، ولابد من المطالبة الفعالة من جميع اخواننا العرب في جميع انحاء الوطن العربي وخارجه بمنصرة القضية الفلسطينية، كما وهو خطاب موجه الى العالم اجمع عبر بيان المرجع الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) الذي طالب ايضا بإرجاع حقوق الاخوة الاشقاء لطالما غبن وهم في ارضهم من اجل العيش بعز وكرامة.

وقفة الايتام

وقد تضمنت الوقفة حضور عدد من الايتام الذين كان لهم دورا فعالا في هذا النشاط الذي احتضنته مدينة سيد الاوصياء





مدرسة اولاد مسلم (عليه السلام) هذه المدرسة الخاصة بفئة الايتام، وبدورنا نحاول قدر الامكان نقرب من هؤلاء الاطفال ايضا في الجوانب المعنوية والثقافية والفنية والاعلامية وليس في الجانب الدراسي فقط، ونسعى لنقل هذه التجربة الى جميع مدارس العراق.

مشاعر جياشة

ولا نخفي الدور الكبير والرئيس لأولياء امور هؤلاء الايتام (سواء الاب او الام او من ينوب عنهما، بحكم انهم فقدوا احدهما او كلاهما) بالمحافظة على الاطفال وامدادهم بالدعم المعنوي، وكان من الملفت للنظر انه ومن خلال هذه الوقفة شاهدنا الكثير من امهات هؤلاء الطلبة قد جرت دموعهم نتيجة المشاعر الجياشة وهن يتذكرن اطفال الشعب الفلسطيني، او ربما يتذكرن ان اولادهم لا سامح الله يبرون بهذا الموقف الذي يمر به الاشقاء هناك، ويتمنون من الشعب العربي عامة انه ينجدهم وينصرهم.

(عليه السلام) للزائرين الكائنة على الطريق العام الرابط بين محافظة كربلاء المقدسة والعاصمة بغداد، وايضا كانت هناك جولة تفقدية من قبلنا لهؤلاء الايتام عبر زيارتهم الميدانية الى منازلهم وعوائلهم والانطلاق بهم الى مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام).

تكرم الطلبة الاوائل

كما وتم تكريم الاوائل من الطلبة الايتام والمتفوقين دراسيا ومساعدتهم في تطوير مهاراتهم وتحفيزهم للمزيد من التطور العلمي ومساندة العوائل التي تعاني ربما من وضع مادي ومعنوي صعب من اجل تذليل جميع الصعاب، وهذه النشاطات قائمة وعلى طوال ايام السنة من قبل مركز واعلام وثقافة اليتيم التابع لقسم الاعلام في العتبة الحسينية وايضا لمواكبته لعوائل الايتام في جميع المجالات.

التقرب من اليتيم

وحضر الوقفة الاستنكارية بما يقارب الـ (60) طالبا من ايتام

الرادود الحسيني علي باشا الكربلائي ـ (الأحرار):

الثقافة العقدية والإسلامية وتطوير الذات تجعل للمنشد حضوراً أمام الجماهير

◀ حاوره / احمد الكعبي

المنبر الحسيني هذه الشجرة المباركة، المعطاءة، المتجذرة من نهضة الامام الحسين (عليه السلام) تفيء على كل من أراد أن يقتطف من ثمارها من موالى ومحبي المنبر الحسيني. وما الخطابة والشعر والانشاد الحسيني الا أحد أكبر أغصانها، فأنتجت أجيالاً من صدحت حناجرهم بالمديح والثناء لتعظيم الشعائر الحسينية في بقاع الأرض، كان لهم دور فعال وأساسي في التثقيف الحسيني بشقى الظروف التي واجهت شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، لذلك سمعنا أصواتٍ علت وانطلقت من المهجر العراقي ليكون لهم حضور واسع وعطاء مثمر.





الكربلائي، والمرحوم عبود غفلة، والمرحوم سيد عبد الحسين الشرع، والمرحوم مهدي الاموي الكربلائي.

ثم تعاملت مع الشاعر الحاج ناجي الجبان النجفي، والمرحوم محمد رضا فتح الله الكربلائي، والمرحوم أبو امل الربيعي، والحاج أبو مؤيد الكاظمي، وأبي جعفر التوسلي.

كما قرأت للمعاصرين منهم الشيخ عبد الستار الكاظمي، الحاج جابر الكاظمي، السيد سعيد الصافي، السيد سعد الذجاوي، الحاج هيثم سعودي الكربلائي، ثم بعد عام 2003م تعاملت مع الشاعر الشاب الحسيني كرار حسين الكربلائي (حفظه الله) وهو شاعر مهم وله حضور في المجالس الحسينية جعله في موضع اهتمام رواديد المنابر الحسينية .

الاحرار: قصائد (الكعدة) من القصائد الاجتماعية والسياسية والارشادية والتوعوية، لماذا نرى الحاج الملا علي باشا مقل في قراءتها؟

الكربلائي: في أغلب الأحيان يكون خطيب المنبر معوضاً عنها في ايران والكويت والبحرين وهذه الأماكن هي تعتبر مجالسنا الدورية فيها، أما مجالس العراق لها خصوصية من خلال القراءة واختيار القصيدة والموضوع والرؤية والدراسة لما يريد المجتمع العراقي الذي يختلف عن باقي البلدان من خلال الطرح والمضمون،

في عددنا هذا كان لنا حوار مع صوت كربلائي دخل عالم القراءة والانشاد ليعتلي المنبر الحسيني لقراءة المقدمات العزائية والزيارات والادعية المأثورة، قبل خمسة عقود من الزمن في كربلاء المقدسة لتعانق بعد ذلك أوتاره ترانيم الماضين والمعاصرين من رواد الشعر الحسيني.

الاحرار: البطاقة الشخصية والاجتماعية ؟

الكربلائي: الحاج محمد علي بن عبد الله بن محمد جعفر، ولدت في كربلاء المقدسة عام 1962م، درست الابتدائية في مدرسة حفاظ القرآن الكريم، ثم أكملت دراستي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، هُجرتنا من العراق عام 1970 م ، واقمنا في محافظة أصفهان الإيرانية ، بعد ذلك تزوجت ولي من الأولاد (ولد و ثلاث بنات) ، ثم ارتقيت المنبر الحسيني وكان تشريف لي في الدينا وشفاعة في الآخرة أن شاء الله تعالى.

الاحرار: خلال مسيرتكم في القراءة الحسينية مع من تعاملت بالشعر الحسيني ؟

الكربلائي: لكل فرد بداية يتأثر فيها بمن سبقه في خدمة المنبر الحسيني وأنا شخصياً تأثرت بالمرحوم الحاج حمزة الزغير الكربلائي (رحمه الله) ، وأعتمدت على قصائده المسجلة التي كانت تتداول في الأشرطة من بلد الى آخر، كما قرأت قصائد المرحوم كاظم منظور



الاحرار: هل تؤيد وجود نقاد للقصيدة الحسينية ولجنة تدرس ما يعرض في الفضائيات لكي يكون الأداء اكثر نضجاً ومتكاملاً يرتقي بذائقة المتلقي؟

الكربلائي: في أعمالنا في الاستوديو نستعين بالاخوة الكرام المختصين والذين لهم خبره في هكذا أعمال ونتمنى ان يكون الامر الذي يدعو للتكامل المنبري يكون مناسب للقداسة واحترام أهل البيت (عليهم السلام) بالطرح امام العالم الإسلامي .

الاحرار: كنت عضواً مشرفاً ومستشاراً في مسابقة (وجيهاً بالحسين) ما هو تقييمكم للمشاركين من طلائع المنبر الحسيني؟

الكربلائي: برنامج وجيهاً بالحسين من البرامج التي اختصرت جهود سنوات طوال كنا نتمنى تخرج طلائع للمنبر الحسيني هكذا مستوى من الثقافة والرعاية والصوت والمضمون الذي وجدناه في هذه المسابقة، وأقولها بكل صراحة برنامج ناجح ومتابع من العالم الإسلامي، والاصوات الشبابية لها قدر من المسؤولية والتفنن بالأداء أمام الجمهور ..دعائي لهم ولجميع العاملين والمشرفين بالقبول والسداد .

كما اني قرأتها في النجف الاشرف ، وكربلاء المقدسة ومدينة السماوة لأنني وجدت من يطلبها ويستمتع اليها ويتأثر بكلماتها من وعظ وارشاد وتوجيه وبناء للشخصية المسلمة ومن أبرز رواد قصائد الكعدة المرحوم الشيخ هادي القصاب النجفي، الشيخ كاظم منظور الكربلائي، الحاج مهدي الاموي الكربلائي وغيرهم .

الاحرار: هناك رأي يذهب الى أن أدائكم جاء نتيجة الغربة وأنكم متى رجعت لوطنكم أنهى دوركم في الانشاد الحسيني؟

الكربلائي: نلاحظ أن الطير اذا غاب وأبتعد عن السرب يغرد أكثر، وإذا عاد للسرب يكون تغريده أفضل، وأؤيد هذا الطرح بشأن الشعراء الذين قل نتاجهم وابداعهم برجعهم الى الوطن، اما الامر بالنسبة للروايد مختلف تماماً ومجالسنا التي نقرأها تنقل عبر الفضائيات وهي تشهد بذلك .

الاحرار: أين وجدتم المتلقي الجيد والمتأثر في متابعة المجالس الحسينية؟

الكربلائي: في العراق وخاصة في المراقدة المقدسة وحضور الزائرين من المدن والبلدان وهم يستمعون الى الخطيب والشاعر والرادود متأثرين بالمجلس من بدايته الى نهايته .

الاحرار: الاستوديو والقراءة فيه خلق له حضور ومتابعين وجمهور والمنبر الحسيني له جمهور ومتابعين ماهو رأيكم؟

الكربلائي: في المنبر الحسيني طبعاً وهذا لا يختلف عليه أثنان، فهو الأفضل بكثير من الاستوديو من حيث الحضور والمشاركة والتفاعل بين الرادود والجمهور مما يخلق (واعية الحسين) بكاء ولطم وتأثر.

أما الاستوديو يفقد ما ذكرناه ، من مميزات وخصائص ، ومن خلال مجلتكم الغراء أوجه وصيقي الى طلائع المنبر الحسيني أن همتموا بالمنبر والتفاعل مع الجمهور وأن يضعوا الاستوديو في المرحلة الثانية .

الاحرار: هناك بعض المسلسلات والأفلام السينمائية والبرامج الاعلامية تستخدم مقاطع صوتية لبعض القصائد الحسينية كقواصل أو مقدمات، هل تجد هذا يدخل في صالح الانشاد الحسيني؟

الكربلائي: حسب الاستخدام اذا كان العمل يليق بالإنشاد، ويكون مطروح بشكل جيد سيكون الامر أفضل بكثير من الموسيقى التي تستخدم لهكذا أعمال، وهناك اعمال تطابق قصتها قصة القصيدة التي يقرأها الرادود الحسيني مما يجعل القصيدة والتصوير ينجح بعد الدبلجة والمونتاج من قبل المختصين .



◀ حيدر عاشور

يا حسين...

تَضَرَّعَاتِي عِنْدَ أَبْوَابِ ضَرِيحِكَ تَزِيدُنِي خُشُوعًا

سَيِّدِي، كي أصل إليك، حاربت كل انهياري... وفي لحظة الموت عانقتي اسمك، وتذكرت أن أنفاسي ما تزال تُعانق ثراب ضريحك، وروحي تُشيزُ إليك، تسألني: ماذا قدمت لخدمته؟!.. وهل وقَّيته لتخطي برؤية منه؟! يا لهذا السؤال ما أبعده عني!.. كل أيامي وزياراتي، لم تكن سوى امتحانات، ومحاولات لقبولي زائراً، مسجلاً اسمه في سجلات "حبيب".

سَيِّدِي، أعترف أن خطوات كثيرة تبعدني عنك.. ولم يكتمل نضوجي في عشق معرفتك، ولكن حين ألم بي المرض، رأيت اسمك على كل شريان يمر من قلبي. وأنا أنظرُ لشرايين قلبي كان اسمك يسري بين دمي ونبضاتي مُردداً دعاء الشفاء لجراحي، وهي تشفى بعيدة عن حضرتك. ماذا عسائي أن أتضرع كي أقاسم وجعي المتوجع في الحضور؟! وأردد معه ما في الروح من جزع حتى أتوتدك مرسوماً في وجهي، وأراك كالمسك على ثيابي، وأمشي اليك بأقدام المثنية وأحترق الطرق المميّنة بثقة.. فقد كنت معي حين ارتفعت الاصوات لقتلي، وكنت معي حين فاض الوطن بالدماء، وكنت معي حين هوث عليّ صخور النفاق، وكنت معي حين انغلقت شرايين قلبي، فقد رأيت جدتك وحوله وجوه كل أحبائي.. لم تتركني لناب الموت. رجعت للحياة بلطف الله، وفضل زيارتك، ودعاء الأصدقاء. رجعت من الموت حاملاً صوت اسمك (يا حسين) هو تعويذتي!..

سَيِّدِي، قاسية هي الحياة حين أسير إليك ولا أرى الحجة المنتظر.. فالطريق إليك يشبه نوافذ السماء. وأنا لا أملك غير المسير نحوكم بمراي الأمل المشبعة بالصبر والأنين.. عسى أن تراني وراه، فيتورد الصبر غفراناً ويفتح الله أبوابه لابتهالاتي.. لمسة في ضريحك من الحنان ما فاضت بها توفيقاتي، وحين ألح عليك بالسلام تستفيق لألى روعي. وحين يناديك حزني وأردد: قد مسني الضر.. أنس ضياءك بقلبي بأثلق، وينكشف عني الضر وتذوب كل أحزاني الدنيوية، ويبقى الحزن عليك قائماً، وبعشقك

أغرق، ويحلو فيك وبك وإليك الغرق... **سَيِّدِي،** وجَّهني بنورك وأقصر عليّ مسافات رضاك، فلم تعد روحي تتحمل تناقض الأشياء. في زمن وحده تتحرك فيه الكلمات، وتتلاعب بدمائي الفائرة بعشق زيارتك. وضربك بضياؤه الهادئة، كأنه ينظر إلى قلبي ويجبرني على الكتابة بحلاوة العشق، ويقين العقيدة، ورضا النفس.. كلها تأتيني وتحترق جوارحي في عمق نورك، وهكذا أخزُ ساجد، وأجهر بالتضرع، فيخف وزني، وكأني ريشة حمامة بيضاء تعلو تحت سماء قبلك، أحظ على تاج جدتك وأبّت لك مخاوفي وشكواي. وأعترف بتناقض تصرفاتي، وارتكابي الذنوب، ومن غير تردد تمبّ عليها أنفاسك الطاهرة لتمسحها، لأنك الوجيه عند الله.. والوجيه لا يرجع من سألته خائباً..؟

سَيِّدِي، هذا النور العميق حول جدتك، وشباك المتوهج البارق كالنهر الذي أغرق فيه ذراعي ورأسي، ألتمس منه شربة لا أظمأ بعدها أبداً، ويقلدي بعدوبته قلباً يدعو وينادي، حتى أسلم نفسي فرحاً للموت، وتغدو آلاف القلوب قلباً واحداً يحملني، ويمرون من ذلك المكان المقدس حيث كانت صلاتي وتضرعاتي.

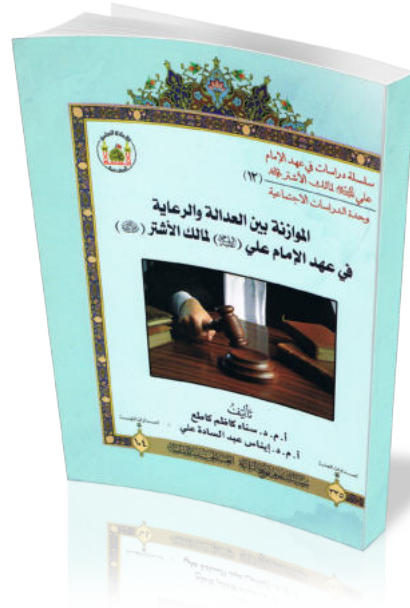
سَيِّدِي، أشعر بسلام منك في عيون الزائرين، أحس بظلك في أيام محنتي، ولم أفاجئ من حولي إلا في هذا العشق الذي كنت أحفر هوته في قلبي، فكانت جائزتي أن ضريحك الآن يحتجزني في أبواب رحمتك، ينتزعني من أخطائي ويجرني من هذا الزمن اللامرئي مستقبلي في عالم حسود لعالم أحمق.

سَيِّدِي، ولم يبق معي سوى ضوئك يحو لي خيوط سنواتي الثقيلة بتضرعات عند أبواب ضريحك وهي تزيدني كل يوم خُشُوعاً!..

الموازنة بين العدالة والرعاية في عهد الامام علي عليه السلام لمالك الاشتر



◀ قراءة/ عيسى الخفاجي

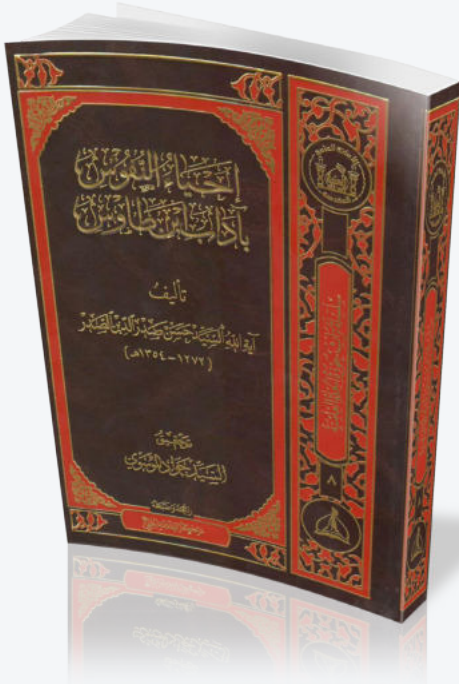


يقرف العدل بانه اعطاء كل ذي حق حقه مما يؤكد اختلافه عن المساواة كمفهوم يختزل مراعاة التساوي بين طرفين او عدة اطراف فضلاً ان العدل اصلا من اصول الدين عند الشيعة الامامية حيث جاء كل من العدل والامامة كأصلين من اصول التشيع مع سائر اصول الاسلام الاساسية (التوحيد والنبوة والمعاد) . ان التاكيد الرباني على مسألة العدل وضرورته جعل منه الهدف الاسمي والغاية المقصودة من الشريعة الاسلامية بل هو جوهر الاسلام الصحيح وقيمه العليا التي لا يجوز تجاوزها مع الناس كافة مسلمين كانوا او غير مسلمين في وقت الحرب او السلم معا ، لذلك كان حفظ العدل واشاعة العدالة في المجتمع مطلب اساسي في السياسة الاسلامية النبوية والعلوية ومقوم من مقومات الدولة الاسلامية ببعدها الرسالي والعلوي والتي تميزت فيها القيم السياسية بالبعد الاخلاقي وكان في مقدمتها العدل والانصاف ..

(يعد تعريف الامام علي عليه السلام للعدل من افضل التعاريف وأجزؤها معنى حينما بينه في انه (وضع الامور في مواضعها) ليكون بذلك الظلم عند اهل اللغة (وضع الشيء في غير موضعه). لقد قدّم الامام علي (عليه السلام) على ارض الواقع ومنذ توليه السلطة العدالة المرتكزة على الاسس الاخلاقية والتكوينية العظيمة لحاكمها .

تقول مؤلفتا كتاب(الموازنة بين العدالة والرعاية في عهد الامام علي عليه السلام لمالك الاشتر) أ. م . د . سناء كاظم كاطع و أ . م . د . ايناس عبد السادة علفي مقدمتهم للطبعة الاولى لعام 2017م المطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والذي يعتبر من اصدارات مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة بواقع مادي 45 صفحة ومجم 5A:

إحياء النفوس بآداب ابن طاوس



صدر حديثاً عن مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة التابع للعتبة الحسينية المقدسة كتاب "إحياء النفوس بآداب ابن طاوس" للعالم الكبير سماحة آية الله السيد حسن الصدر قدس سره الشريف بنسخته الأولى لعام 2018 وبتحقيق سماحة السيد جواد الموسوي القطيفي دام توفيقه وقد بحث الكتاب الذي يقع في 506 صفحة، في تراث السيد علي ابن طاووس الأخلاقي مقسماً السيد الصدر الكتاب إلى أبواب وهدايات تحتوي تفصيلاً وتعليقات على ما كتبه السيد علي ابن طاووس (قده) إضافة إلى خدمة المحقق للكتاب بالفهارس الفنية ومتممات التحقيق.

وقد استشهدت المؤلفتان لكتاب (الموازنة بين العدالة والرعاية في عهد الامام علي عليه السلام لمالك الاشر) بوصف جورج جرداق في سفره الكامل (عدالة الامام علي عليه السلام) بأنها :

{ ليست مذهباً مكتسباً ، وان اصبحت في نهجه مذهباً فيما بعد وليست خطة اوضحتها سياسة الدولة وان كان هذا الجانب من مفاهيمها لديه وليست طريقاً يسلكها عن عمد فتوصله من اهل المجتمع الى مكان الصدارة ، بل لأنها في بنيانه الاخلاقي والادبي اصل يتحد بأصول وطبع لا يمكنه ان يجوز ذاته فيخرج عليها حتى كأن هذه العدالة مادة ركب منها بنيانه الجسماني نفسه في جملة ما ركب منه فاذا هي دم في دمه وروح في روحه }.

وبذلك حقق الامام علي (عليه السلام) حينما اقام دولة العدالة الواضحة مضامينها في عهده الى الاشر كل امنيات البشرية واحلامها في العيش في مجتمع فاضل عادل صالح لا مجال للظلم فيه منطلق من مبدأ الانسانية في التعامل مع الآخر دون اي اعتبار آخر مشكلاً نظاماً متماسكاً من خلال بيان حاجة كل فرد للآخر دون امكانية استغناء أحدهما عن الآخر حينما قال { وأعلم ان الرعية طبقات لا يصلح ببعضها الا ببعض ولا غنى بعضها عن بعض }.

شمل الكتاب مقدمة ومحورين ثم تبع بخاتمة وذكر اهم المصادر والمراجع وكان المحورين كالآتي :
المحور الاول : دولة العدالة والرعاية في العهد العلوي .

المحور الثاني : نصوص مختارة من العهد .

فدك السيِّدة الزهراء (عليها السلام)

حقٌّ يُصادر بِحُجَجٍ واهية

أرض أهداها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لبضعته وفلذة كبده الزهراء (عليها السلام) إكراما لها ولما قدمته أمها خديجة في نشر الدعوة الإسلامية.. لكنها أخذت منها بحجة أن معاشر الأنبياء لا يورثون.. فوَقفت (عليها السلام) تدافع عن حقها الذي صودر أمام عينيها.. لم يكن غضبها ومطالبتها بها من أجل قطعة أرض فحسب، فالدنيا عندها لا تساوي شيئا، وإنما كانت لأمر أعظم من ذلك.. إذ أن مصادرة حقها يشير إلى سلب ومصادرة كثير من الحقوق على رأسها حق زوجها الوصي بالخلافة.

ما فدك؟



◀ عبد الحسن الشافعي

هي موقع زراعي تاريخي، كانت مسكناً لليهود، تقع بالقرب من خيبر إلى جنوب مدينة الحائط في منطقة حائل، وتبعد عن مدينة حائل 250 كيلومتر تقريبا، المسافة بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة، يذكر إن مساحتها تبلغ في أقصى طول لها 1200 متر وأقصى عرض 600 متر.

روى الطبرسي عن ابن عباس قال: نزل قوله تعالى: (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ) في أموال كفار أهل القرى، وهم قريظة وبني النضير، وهما بالمدينة، وفدك وهي في المدينة على ثلاثة أميال، وخيبر وقرى عربية وينبع، جعلها الله لرسوله ليحكم فيها ما أراد، وأخبره أنها كلها له، فقال أناس: فهلا قسمها؟ فنزلت الآية.

وقد ذكرت الكتب التاريخية أن النبي (صلى الله عليه وآله) لما نزل خيبر وفتح حصونها ولم يبق إلا ثلث منها، اشتد بهم الحصار، فراسلوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسألونه أن ينزلهم على الجلاء، ففعل، وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم إلى ذلك.

تعد أرض فدك مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فكانت خالصة لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وروي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) صالحهم على أرض فدك كلها.

قرارات مجحفة:

بعد أحداث سقيفة بني ساعدة، تقلد أبو بكر أمور المسلمين، وما إن تسلم الحكم حتى قام باتخاذ عدة قرارات منها مصادرة فدك من الزهراء (عليها السلام) تحت ذريعة أن ما تركه الرسول صدقة لعامة المسلمين، استشهادا بحديث (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) وقد اثبت هذه الدعوى بشهود جاء بهم من طرفه، وهم عائشة وحفصة وأعرابي! لم يكن غضب واستنكار الزهراء على هذا الأمر من أجل قطعة

أرض ولكن كان غضبها لتبدي مظلوميتها وإظهار حقيقة القوم أمام الناس.

كانت (سلام الله عليها) ترمي من ذلك كله إلى الإشارة لاغتصاب حق أمير المؤمنين في الخلافة وكيف تجرأ من تجرأ عليه وعلى مقامه الكريم بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكان دفاعها عنه منطلقاً من ظلامتها وظلامة حقها المسلوب.

حديث ذو شجون:

ذكر الطبرسي في الاحتجاج ما نصه: جاءت فاطمة (عليها السلام) إلى أبي بكر ثم قالت لم تمنعني ميراثي من أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخرجت وكيلى من فذك وقد جعلها لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأمر الله تعالى؟

فقال: هاتي على ذلك بشهود، فجاءت بأمرين، فقالت له أم أيمن: لا أشهد يا أبا بكر حتى احتج عليك بما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنشدك بالله أأست تعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أم أيمن امرأة من أهل الجنة فقال: بلى.

قالت فاشهد أن الله عز وجل أوحى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قائلاً: (وأت ذا القربى حقه) فجعل فذكاً لها طعمة بأمر الله.

فجاء علي (عليه السلام) فشهد بمثل ذلك، فكتب لها كتاباً ودفعه إليها، فدخل عمر فقال: ما هذا الكتاب؟ فقال: إن فاطمة (عليها السلام) أدعت في فذك، وشهدت لها أم أيمن وعلي (عليه السلام) فكتبته لها، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فتفل فيه ومزقه!

فخرجت فاطمة (عليها السلام) تبكي، فلما كان بعد ذلك جاء علي (عليه السلام) إلى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والأنصار فقال: يا أبا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد ملكته في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

فقال أبو بكر: هذا فيء للمسلمين، فإن أقامت شهوداً أن رسول الله جعله لها، وإلا فلا حق لها فيه، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا أبا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين؟ قال: لا.

قال (عليه السلام): فإن كان في يد المسلمين شيء يملكونه، ثم ادعيت أنا فيه، من تسأل البينة؟

قال: إياك أسأل البينة، قال: فما بال فاطمة سألتها البينة على ما في يدها وقد ملكته في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبعده، ولم تسأل المسلمين بينة على ما ادعوها شهوداً، كما سألتني على ما ادعيت عليهم؟

فسكت أبو بكر فقال عمر: يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حجتك، فإن أتيت بشهود عدول، وإلا فهو فيء للمسلمين لا

تعد أرض فذك مما لم يوجف عليه بخيل

ولا ركاب، فكانت خالصة لرسول الله

(صلى الله عليه وآله)، وروي أن رسول

الله (صلى الله عليه وآله) صالحهم على

أرض فذك كله..

حق لك ولا لفاطمة فيه.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) يا أبا بكر تقرأ كتاب الله؟ قال: نعم. قال: أخبرني عن قول الله عز وجل: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) فيمن نزلت فينا أم في غيرنا؟

قال: بل فيكم، قال: فلو أن شهوداً شهدوا على فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بفاحشة ماكنت صانعا بها؟ قال: إذن كنت أقيم عليها الحد كما أقيمه على نساء المسلمين، قال: إذن كنت عند الله من الكافرين، قال: ولم؟ قال: لأنك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها، كما رددت حكم الله وحكم رسوله، أن جعل لها فذكاً قد قبضته في حياته، ثم قبلت شهادة أعرابي بائل على عقبيه عليها وأخذت منها فذكاً، وزعمت انه فيء للمسلمين، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه، فرددت قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) البينة على من ادعى، واليمين على من ادعى عليه، قال: فدمدم الناس وانكروا، ونظر بعضهم إلى بعض، وقالوا: صدق والله علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وكان ما كان في شأن الزهراء (عليها السلام) وما جرى عليها من مصاب وغصب حق يندى له الجبين.. من خلال ما فعلوا بها ويعلمون أنها بضعة النبي (صلى الله عليه وآله) وتناسوا ما قاله (صلى الله عليه وآله): (فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني)، فقد آذوها واغصبوها حقها الشرعي وأحزنوها، فما كان منها إلا أن ترفع يدها بالدعاء عليهم لتموج الأرض من تحتهم وتميد السماء من فوقهم وتنطبق الأفلاك على بعض لولا صبرها.

وقفت فاطمة (سلام الله عليها) وقفة الحق بوجه الباطل.. ولكن من دون جدوى، فقد سمعوها ووعوها ولكن غرتهم الدنيا وزينتها والله لا يهدي القوم الظالمين.



شرفُ الموت

القصة الفائزة بالجائزة التقديرية السابعة في مسابقة مهرجان تراثيل سجادية الخامس

◀ جنان عبد الحسين الهلالي

يمشي على ربيبة بين الأزقة الضيقة للمدينة القديمة. يتلفت يمناً وشمالاً. يرتدي دشداشة سوداء وتزين بدو ساعة فضية بسوار أسود اللون، أهدتها له والدته في عيد ميلاده الرابع والعشرين... محباً للحياة، لديه الكثير لتحقيقه بعد التخرج من الجامعة، هكذا يجيب على من يسأله من الأقارب والأصدقاء، يواصل المسير متوجهاً للدار بعد عودته من ضريح الإمام الحسين (عليه السلام)، شغلته مناظر المدينة القديمة المتشحة بالسواد، حيث تضج بالمعزين وبالخيام التي هُيئت لاستقبال الرجال، والنساء، والأطفال، قدور لا تنطفئ موافدها على مدار اليوم، لتقدم ما لذ وطاب للزائرين. وطبخة "الآش" الخاصة (ماش، ولحم، وحمص) في ليلة الخامس والعشرين من محرم... ليلة وفاة الإمام السجاد (عليه السلام).

رفع يده اليسرى، نظر إلى الوقت. الساعة تقارب الثانية عشرة ليلاً. البرد قارس، ومسافة العودة يجب أن يقطعها سيراً على الأقدام... كل المركبات مُنعت من دخول المدينة القديمة؛ خوفاً على أرواح الزائرين من أعمال إرهابية، أو دخول مركبات مفخخة... توقف لشرب الشاي من خيمة صغيرة أعدها الأطفال تبركاً بالرضيع. توسله أحد

الخدام في الموكب أن يشرب الشاي، مسح على رأس طفل مهتف ويقول: "شاي ابو علي.. أتفضل ٥ زيار" نظر إلى قرية ماء معلقة على جذع نخلة قريبة من الموكب، ترمز إلى قرية العباس (عليه السلام) لسقي العطاش، في يوم العاشر من محرم. تساؤلات وأفكار تتصارع في رأسه، كيف لهم أن يقتلوا أهل بيت النبوة في واقعة الطف وبتلك الطريقة البشعة؟!

أين كانت قلوبهم وعقولهم، وأي دين كانوا يتبعون؟ جاء الرد الشافي من عقله.. "أولئك هم وحوش الجاهلية لم يغسل الإسلام قذارة قلوبهم، وهم يرتدون عباءة الإسلام ليحققوا مآرهم". حديثه الأخير مع أخيه، يذكره بما قرأ في رسالة الحقوق للأمام زين العابدين عن حق الأخ... وتُحيي في ذاكرته شجاعة بطل العلقى يوم العاشر من محرم عندما ذهب يجمع الماء للعيال في واقعة الطف.. حينما جلس على النهر وبعد أن اغترف الماء بكفيه، وأراد أن يشرب، رفع كفيه إلى فاه تذكر عطش الإمام الحسين والشفاه الذابلة فرمى الماء وقال... "والله لا اشرب الماء وأخي الحسين عطشان". دمه لاهبة نزلت على خده مسحها بكفه ثم قال:



- " السلام عليك يا أبا الفضل، فَبِعَمِّ الصَّابِرِ الْمُجَاهِدِ الْمُحَامِي النَّاصِرِ وَالْأَخِ الدَّافِعِ عَنْ أَخِيه "، حَتَّى الْخَطَى وَتَابِعِ الْمَسِيرَ... غَطَى وَجْهَهُ بِالْكَامِلِ بِالْكُوفِيَّةِ، قَفَلَ سَحَابِ السَّتْرَةِ الْجُلْدِيَّةِ الَّتِي اسْتَبْدَلَهَا مَعَ أَخِيهِ أَحْمَدَ بَعْدَ أَنْ اقْنَعَهُ أَنْ الْجَوَّ بَارِدٌ، تَحْسَسُ جَيْبَ السَّتْرَةِ الدَّخَالِي وَجَدَ فِيهِ هَاتِفَ أَحْمَدَ الْخُلُوي . تَبَسَّمَ مَطْمَئِنًّا، وَقَالَ فِي سِرِّهِ.. الْحَمْدُ لِلَّهِ جِهَازُهُ الْخُلُوي لَأَزَالَ مَوْجُودًا. فَتَحَ الْجِهَازَ وَهُوَ يَقْلُبُ الرِّسَائِلَ، وَجَدَ رِسَالَةَ التَّهْدِيدِ؛ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى أَخِيهِ، وَتَوَعَّدَهُ فِيهَا أَحَدُ الْأَشْقِيَاءِ بِإِنْهَاءِ حَيَاتِهِ.. "سَأَقْتُلُكَ بَعْدَ الْعِزَاءِ". رِسَالَةٌ أَدْخَلَتْ الرِّعْبَ فِي قَلْبِ أَحْمَدَ وَزَيْنَ، وَأَمَهُمَا... حِينَهَا خَطَطَ لِمُرَاقَبَةِ أَخِيهِ الْكَبِيرِ وَكَتَمَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ... سَأَلَهُ أَحْمَدُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ :

- هل تفديني بروحك يا زين؟

- ماذا تقول. وهل نأخذ من أهل البيت فقط البكاء والندب؟ أما

تربينا على مبادئهم يا أخي؟

ضحك زين ساخرًا غارزًا أصابع كفه في بطن أخيه مازحًا:

- اكيد افديك بروحي وحق غيره العباس. ولكن قد تكون مزحة من أحد الأصدقاء يا أحمد... لا تأخذ الأمر بمجدية، فليس لديك عدا مع أحد يا أخي.

- لا أعرف يا زين... ولكن لاحظت رجال غرباء يرمون شبابهم هنا وهناك يصطادون بعض الموالين لا لشيء فقط لولائهم لأهل البيت، وأظن أني أنا من المنظرين. فإن حصل لي مكروه أوصيك بزوجة أخيك وطفلها الذي لم يولد بعد؟

سرح تفكيره قليلاً. رد عليه متأففاً:

- ابعد عنك هذه الترهات. لا تعطي تلك الرسالة أكبر من حجمها، وتدع الخوف يسيطر على قلبك.

انددهش أحمد من رد زين ونظرته للأمور بعفوية! ثم قال في نفسه... مازال هذا الولد صبيًا... بعد انتهاء العزاء، نظر زين إلى أخيه نظرة تفكر وتوجس. وحرص أن لا يُظهر له قلقه، خطط أن يعود بمفرده للدار، قبل أخيه. وارتنى سترته الجلدية مع كوفية تحسباً؛ فيما كان أحداً يراقبهما.

رفع ياقة القمصنة... تتم بصوت خفيض... لنا رب اسمه الكريم. وأما شرف الشهادة موجود في كل مكان وزمان؛ ولكن علينا أن نختار شرف الموت. ومن أجل من نختار نضحى بأنفسنا، فبالنهاية هناك ميتة شرف وهناك ميتة شنيعة تلزم الإنسان العار حتى بعد وفاته!.

يسير وهو يردد قصيدة الرثاء: (إحنه غير حسين ماعدنه وسيله) (ياسين الرميثي) في مدخل شارع الحي لمح بائع بانزين يجلس على الرصيف ويضع علب بلاستيكية قد عبأها يدويًا للبيع على ناصية الشارع. شعر بالريبة. بائع جديد في الحي... ولكن وما المانع، من المحتمل منعه محتكرين الأرصفة من بيع سلعته فزحف إلى هذا المكان. اقترب منه سائلاً الرجل:

- لا احد في الحي .. معظم قاطنوا الحي توجهوا إلى مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) لإقامة شعيرة العزاء.. من يشتري منك يا عم؟

أجاب :

- الرزق على الله يا بني.

افكاره بدأت تتضارب وتتصارع في عقله.

شكل هذا الرجل الملثم مريب. كلام أحمد عن رسالة التهديد جعلته يرتاب بالجميع. استعاذ بالله من الشيطان الرجيم، واصل المسير ببطء. شيء من الاطمئنان يدخل السكينة لقلبه.. العزاء انتهى ولا يوجد خطر ولا أحد يتربص لأخيه لقتله "، ربما تكون مجرد رسالة من أحد الجبناء، أو لعبة من احد المراهقين الجهلاء الذين اتخذوا وسائل الاتصال لعبة لا أكثر.. قال محدثاً نفسه". ما أن وضع قدميه على عتبة الدار؛ كتم أحدهم أنفاسه بحركة مباغتة وقيد يديه إلى الخلف واضعاً رأسه على باب الدار الحديدي... صوت من الداخل :-

-- أحمد جيت يمه؟

ما أن فُتِحَ الباب اندفع الشاب مع أربعة رجال يرتدون اقنعة وبزات سود موحدة ماعدا بائع البنزين ملابسه رثة، يرتدي قميص أسود وينطلقوناً يبيجي تنناثر عليه بقع زيت... شهقت الأم، بلعت ريقها تبسمرت قدميها لأول وهلة، ثم نطقت بلهفة الأمومة :

- اخذوا كل شيء هذا ابني عريس لم يمض على زواجه سوى ثلاثة أشهر.

إجماعاً اضخمهم جثة بصوت أجش.. أخرسي أيتها اللعينة...

سأذبحه أمام عينيك.

قالت الأم متوسلة:

- ولكن لماذا؟ ماذا فعل؟ ماهي خطيئته؟!

هز برأسه كثور هائج، وزيد لعابه يتساقط ويتناثر مع كلماته المسمومة:

- اسأليه، ألم يكن في العزاء؟ ألم نرسل لك رسالة تمنعك من حضور العزاء؟ ضربه على رأسه بأخمص المسدس، سقط الشاب صريعاً في حضن أمه، وأكمل برصاصة من كاتم صوت اخترقت قلبه.

وجه مقنع آخر رشاشه نحو رأس والدته قال مهدداً:

- كلمة واحدة وأقتل جميع ساكني هذا البيت.

شفاهاها تتحرك برجفة، لسانها ينطق بصوت خفيض: اللهم تقبل منا هذا القربان... اللهم تقبل منا هذا القربان. نظرت إلى عيني ولدها تحاكيمهما؛ سرّاً كان قد خبأه عن الجميع بعد أن أحرست لسانه الدماء النازفة فهتمت الأم كل قصته. بعد أن رمش بعينه رمشة أخيرة تصبرها على البلاء... جمع أنفاسه الأخيرة، رافعاً يده لتشهد ساعته الفضية .. بعد أن انتزعت لثامه وقف شاهد شرف الموت شاخصاً.



◀ رواد الكركوشي

مع الشباب

الشفغ..

نور يضيئ دروب النجاح

يدفع الشباب إلى تحقيق إنجازات كبيرة في ميادين متعددة، سواء في مجال العلم والتكنولوجيا أو الفن والثقافة أو المجالات الاجتماعية.

و أن دور الشفغ في توجيه مستقبل الشباب لا يقتصر على تحقيق النجاح الشخصي فحسب، بل يمتد ليشمل إسهامهم في تطوير المجتمع وتحسينه. لذا، فلنقم بدورنا كأفراد ومجتمعات في دعم الشباب وتشجيعهم على اكتشاف شفغهم وتوجيهه نحو إحداث التغيير الإيجابي في عالمنا.

إذاً، كيف يمكن للشباب تنمية وتوجيه شفغهم؟ يبدأ الأمر بالاستماع إلى أنفسهم واكتشاف ما يثير اهتمامهم وشفغهم. ثم، يجب عليهم تطوير مهاراتهم والعمل بجد لتحقيق أهدافهم. ولا تنسى أهمية الصمود والمثابرة في وجه التحديات.

في النهاية، الشفغ هو رفيق الشباب في رحلتهم نحو تحقيق أحلامهم. إنه يمنحهم القوة والإرادة للوصول إلى القمة، ويجعل مستقبلهم مشرقاً ومليئاً بالإنجازات. لذا، دعونا نشجع الشباب على متابعة شفغهم وتحقيق أهدافهم، لأنهم بالفعل مصدر إلهام لنا جميعاً. فلنكن داعمين لشبابنا، ولنلهمهم بأن الشفغ هو المفتاح لبناء مستقبل مشرق وملهم، حيث يمكنهم تحقيق أحلامهم وتحويلها إلى واقع ملموس، وهكذا سيصبح لديهم القوة لتغيير العالم إلى الأفضل.

عندما يهب الإنسان بقلب مليء بالحماس والإصرار نحو هدف معين، يبدأ في بناء جسور من الأمل تؤدي به إلى أفق جديد مليء بالإمكانيات والتحديات. إنه الشفغ، ذلك القوة الخفية التي تنير درب الشباب وتوجههم نحو مستقبل باهر.

الشفغ هو اللهب الذي يشتعل في أعماق الشباب، يحملهم على كاهله في رحلة استكشافية مثيرة نحو تحقيق أحلامهم وأهدافهم. إنه القوة التي تمكنهم من تجاوز العقبات والصعاب، وتحويل التحديات إلى فرص. إنه خلق الشباب بجناحي الطموح والإصرار.

إن دور الشفغ في توجيه مستقبل الشباب لا يمكن تجاهله. فهو يمنحهم الهدف والتوجيه، ويعزز من عزيمتهم على تحقيق النجاح. يتيح لهم رؤية واضحة لما يريدون تحقيقه في الحياة، ويمنحهم القوة للسعي نحو ذلك الهدف بكل إصرار.

الشباب الذين يعيشون وفقاً لشفغهم يكونون أكثر سعادة وإشباعاً. إنهم يجدون معنى حقيقياً لحياتهم ويشعرون بالرضا عن ذواتهم. ليس ذلك فحسب، بل ينعكس تأثير الشفغ أيضاً على مجتمعاتهم وبيئتهم. إذ يصبحون مصدر إلهام للآخرين ويشجعونهم على اكتشاف شفغهم الخاص.

وإن الشباب كنز للمجتمع، وعندما يستثمر شفغهم وطموحهم في مسارات تنمية ذات معنى، يمكن أن يكون لهذا تأثير إيجابي كبير على المجتمع بأسره. يمكن للشفغ أن



قصة قصيدة

يا باب الذي صافي ذهبها عندك فاكرة وعين أشرف على البابين باب الذهب يو باب المدينة

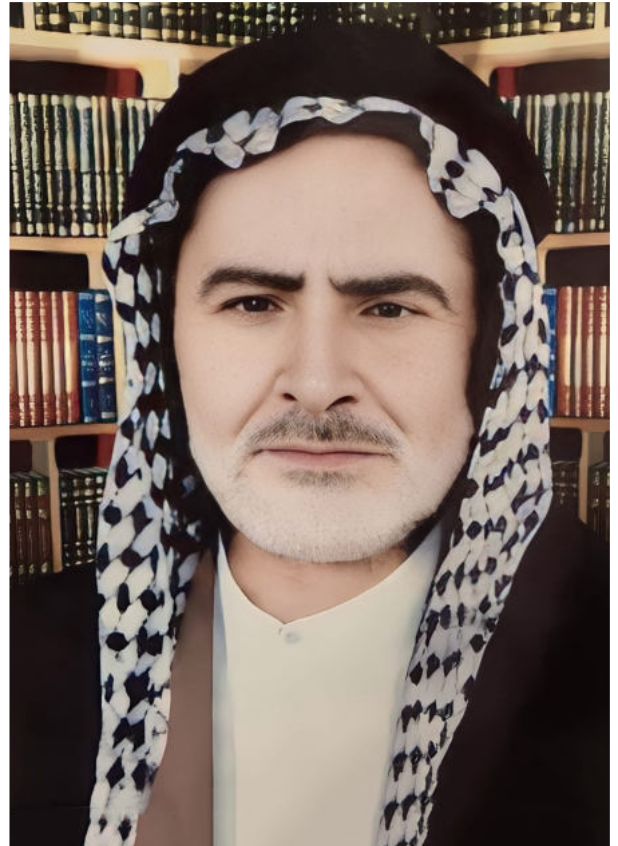


يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر الحسيني الكبير الشيخ
عبد الأمير المرشد السعدي النجفي

من الأبواب المشهورة للمرقد العلوي المطهر هو (الباب الذهبي) والذي يبلغ ارتفاع (3) أمتار وعرضه (2.75) متراً، وذا مصراعين، وقد صنع الباب على أجمل شكل في دقة الصنعة والمهارة وإتقان في العمل، ونقش بشكل رائع ملفت للنظر، إذ كتبت عليه بعض الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، فصار لوحة فنية متكاملة. وقد قام بعمل ذلك أستاذاً فن التجارة في العراق اليوم، الحسيب السيد كرم المرعي الحلي، والحاج حسن اليزدي، وهذان قد حازا قصب السبق في مهنتهما ونالا شهرة عظيمة * (مشهد الإمام محمد علي التميمي 1: 237)

وقد انفق ثلاثة آلاف وخمسمئة مثقال من الذهب الخالص على الباب، وخمسون ألف مثقال من الفضة* (المنقال يساوي خمسة غرامات)، والفضة صيغت على شكل صفاًح سمكة وضعت على وجه الباب تحت صفاًح الذهب مباشرة، ومقداراً ليس بالقليل من المينا الخالصة الثمينة، وقام بالصياغة أمهر وأشهر أساتذة فن الصياغة في إيران، ممن حاز على الشهادات والأوسمة لتفوقه على غيره بهذا الفن، وهم الحاج محمد تقي الأصفهاني، والحاج السيد محمد العريضي الأصفهاني، ومحمد حسين برورش الأصفهاني، حيث تم صياغته في مدينة أصفهان الإيرانية، وتصدى للقيام بإنشائه السيد محمد كلانتر (قدس سره)، فيما تبرع بالإتفاق عليها تجار من طهران وهم الحاج ميرزا مهدي مقدم، وأبناء أخيه الحاج كاظم أغا توكليان مقدم، والحاج ميرزا عبد الله مقدم* (مشهد الإمام محمد علي التميمي 1: 238)، ورصدوا له مبلغ نصف مليون تومان، فيما استمر العمل به ثلاث سنين، وقد نصب صباح يوم الاثنين الثامن من شعبان سنة (1373هـ)، وأقيم بمناسبة نصبه احتفالات





في الأسواق والصحن الشريف استمرت أكثر من أربع ليال، وفتح
وسمح للدخول منه والخروج يوم الخميس الحادي عشر من شعبان*
(ماضي النجف وحاضرها، جعفر محبوبه 78:1)، وقد تضررت هذه
الباب وإطارها بسبب القصف الهمجى الذي طال المدينة المشرفة
والمرقد الطاهر، في سنة (1991م) عند دخول الجيش للسيطرة على
مدينة النجف الأشرف، وهناك قصيدة شعرية رائعة للشيخ محمد
علي اليعقوبي تؤرخ لنصب هذا الباب وهي:

وباب صيغ من ذهب تجلى

وجلل نور قدس ليس يطفى

وقد سدل الجلال عليه برداً

كما ازخى الجمال عليه سجفا

إذا ما الدهر عفى كل باب

فباب الله باقى ليس يعفى

ولا يبقى من التاريخ إلا

علي الدر والذهب المصقى

وقصيدة أخرى للشيخ عبد المهدي مطر أنشدها يوم الاحتفال
بافتتاح الباب الذهبي في النجف سنة (1373هـ) وهي:

ارصف بباب علي أمها الذهب

واخطف بأبصار من سراً ومن غضبوا

وقل لمن كان قد أقصاك عن يده

عفواً إذا جئت منك اليوم اقترب

وبرز الشعراء الشعبيين في النظم لفرائد الاشعار والقصائد التي
تتغنى في هذه المناسبة العظيمة، وصارت المجالس والامسيات
الشعرية يتبارون الشعراء والادباء وكان من هؤلاء الشاعر الكبير
المعروف الشيخ عبد الأمير المرشد السعدي النجفي من طليعة
الشعراء البارزين في المجالس النجفية، عُرف عنه سعة الخيال
والسبك ودقة الوصف في القصيدة التي ينظمها، والعديد من
روايد المنبر الحسيني تعاملوا مع المرشد وقرأت قصائده في
النجف الاشرف وأطرافها ومواكبها في الخمسينيات والستينيات
والسبعينات من القرن المنصرم .

قرأ لهُ الحاج فاضل الرادود ، الحاج عباس الترجمان ، الحاج عبد
الرضا النجفي ، السيد خضير المكصوصي، الملا خضير السعداوي
الملا ياس السعداوي ، السيد محمد الشذر، السيد محمد
العوادي، الحاج نجم مذبوب الدعمي، الشيخ ياسين الرميثي،
الشيخ جاسم النويني وغيرهم ..

نظم الشاعر المرشد قصيدة في مناسبة وضع الباب الذهبي الجديد
للامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأنشدت القصيدة في

الصحن العلوي الشريف بصوت الرادود القدير الحاج عبد الرضا
النجفي (طيب الله ثراه) وقرأها أيضا الرادود سيد نزار أبو الريحة
الزاملي النجفي (رحمه الله)، حتى باتت القصيدة أنشودة للروايد
في الامسيات والمجالس لمدة شهر من المناسبة.

باباب الذّي صافي ذهبيها

عندك فاكرة وعين أشرف على البابين

باب الذهب يو باب المدينة

أجّم خطبه وحديث أبين الاصحاب وصه النبي المختار

أو كال أنه المدينة وحيدر الباب وسمعت كل الأنصار

أنفقت عاخر هذا الكتاب كوكب بين الاخبار

خاص وعام ترويه أبكتبها

باب العلم والدين حيدر والد حسين

طالع لا تكلي الخبر وينه

باب الذهب يو باب المدينة

القصيدة عدد أبياتها (6) أبيات وقد أختتم الشاعر المرحوم
المرشد القصيدة بيت من الابودية :

وجه المحب هذا الفرّح بيبان

وتتمايل أشوف أغصان بيبان

باب الذهب بسم الدحه بيبان

حازت خوش سمعه أو معنوية



أم خالد.. اليد البيضاء التي اغتالتها يد الظلام الأموي

◀ محمد طاهر الصفار

لا يقف التاريخ عند حد على جرائم الأمويين بحق المسلمين عامة والشيعة خاصة فما إن تطالع حادثة تاريخية أو تقرأ عن شخصية قدّر لها أن تعيش في عهدهم المظلم حتى تبرز لك بصمتهم الدموية ونزعتهم الوحشية تجاهها فامتألت كتب التاريخ بمخازنهم ووحشيتهم وجرائمهم التي ما لا مجال لحصرها.

في هذا الموضوع سنقدم إحدى الشخصيات النسائية المؤمنة التي آمنت بالله ورسوله وأهل بيته واتبعت طريق الحق والهدى المتمثل بهم (عليهم السلام) وهذا كان ذنبها الوحيد لثعاقب عليه بقطع اليد من قبل أداة من أدوات الأمويين الإجرامية ورمز زال من رموز الشجرة الملعونة وهو المجرم يوسف بن عمر الثقفي والي العراق من قبل هشام بن عبد الملك.



قالت فإن هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بخلاف ذلك وكثير النوا يأمرني به فأيهما أحب إليك؟
قال: هذا والله وأصحابه أحب إلي من كثير النوا وأصحابه، إن هذا يُخاضم فيقول: من لم يحكم بما أنزل الله .. الآيات الثلاث.. (2)
ويظهر من خلال هذه الرواية إيمانها حيث أنها تستفتي الإمام الصادق في من يجب اتباع قوله ولمن تتولى وممن تتبرأ
كما تظهر لنا أيضاً عقلها وحكمتها وهذا هو جرمها الوحيد لقطع يدها من قبل مجرم أهوج فالإنسان الشريف لا يجزؤ على إيذاء امرأة فضلاً عن قطع يدها لمجرد أنها أمنت بالحق واتبعته
لقد كانت العرب تعبر من يضرب امرأة في عقبه كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لجنده :
(لَا تَهَيِّجُوا النِّسَاءَ بِأَذَى، وَإِنْ شَتَمْنَ أَغْرَاضَكُمْ، وَسَبَّهْنَ أَمْرَاءَكُمْ، إِنَّ كُنَّا لَنُؤْمَرُ بِالْكَفِّ عَنْهُنَّ وَإِنَّهُنَّ لَمَشْرِكَاتٌ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَنَاوَلُ الْمَرْأَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْفَهْرِ أَوِ الْهَرَاوَةِ فَيُعَيِّرُ بِهَا وَعَقِبَهُ مِنْ بَعْدِهِ).

ولكن أين الأمويون وولائهم من هذا النبيل والخلق الرفيع؟!

على عادة ولاية الأمويين كان يوسف الثقفي هذا جباراً سقاً للدماء لا يختلف عن ابن عمه الحجاج الثقفي في إجرامه وهو الذي قتل زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) وصلبه لمدة أربع سنوات ثم أمر بحرقه ونسفه وكانت أم خالد مائلة إلى زيد بن علي ولا يذكر التاريخ طريقة دعمها لثورة زيد وكل ما ذكر هو ميلها إليها وهو أمر طبيعي عند كل إنسان يرفض الظلم ولنطالع ترجمتها من خلال التاريخ

ذكر محمد بن عمر الكشي (ت 350 هـ) في ترجمة أم خالد فقال: (حدثني محمد بن مسعود عن علي بن الحسن قال: يوسف بن عمرو هو الذي قتل زيدا وكان على العراق وقطع يد أم خالد وهي امرأة صالحة على التشيع وكانت مائلة إلى زيد بن علي عليه السلام). (1)

ونقل السيد محسن الأمين في ترجمتها عن عدة أسانيد عن أبي بصير قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام إذ جاءت أم خالد التي كان قطعها يوسف لتستأذن عليه فقال (عليه السلام): أيسرك أن تسمع كلامها؟
فقلت: نعم جعلت فداك.

فقال: أما فاندن فأجلسني على الطنفسة، ثم دخلت وتكلمت فإذا هي امرأة بليغة، فسألته عن رجلين فقال لها توليهما؟
قالت: فأقول لربي إذا لقيته أنك أمرتي بولايتهما؟
قال: نعم.

1. رجال الكشي، ترجمة 110، الحديث 442، ص 209
2. أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج 3 - الصفحة 476
اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي ج 2 ص 511. 509
طرائف المقال - السيد علي البروجردي ج 2 ص 10
زبدة الأقوال في خلاصة الرجال - حسين بن كمال الدين الحسيني الحلبي ج 1 ص 64

متى تؤثر الزيارة أثرها في نفس الزائر؟ (١ - ٢)

لا يمكن أن تترك الزيارة أثرها إلا إذا توفرت في المؤمن الزائر شروط عديدة نذكر أهمها:

1 . الإيمان بدور المزور في قوة علاقته بالله جل جلاله، وكونه من عباده الصالحين، أو من أوليائه المخلصين، أو أنبيائه المرسلين، فإذا كانت الزيارة عن إيمان عميق، واعتقاد سليم، ويقين قاطع لا تردد فيه تركت في نفس الزائر أعماق الآثار الطيبة، حيث يرجع الزائر ونفسه طافحة بالنور، والبصيرة، والعزيمة والرجاء، خاضعاً خاشعاً متوسلاً بالله جل جلاله قائلاً: «اللهم إني تعرضت لزيارة أوليائك رغبة في ثوابك، ورجاء لمغفرتك، وجزيل إحسانك، فأسألك أن تصلي على محمد وآله الطاهرين، وأن تجعل رزقي مهم داراً وعيشي مهم قاراً، وزيارتي مهم مقبولة، وحياتي مهم طيبة، وأدرجني إدراج المكرمين واجعلي ممن ينقلب من زيارة مشاهد أحبائك مفلاًحاً منجهاً قد استوجب غفران الذنوب وستر العيوب، وكشف الكرب، إنك أهل التقوى والمغفرة» (1).

وبعد زيارة عاشوراء يقول الزائر: «انقلبت يا سيدي عنكما تائباً حامداً لله شاكراً راجياً للإجابة غير آيس ولا قانط» (2).

2 . المعرفة الواعية المعمقة بدور المزور، ومعرفة أبعاد شخصيته الرسالية، وموقفه من الحياة الدنيا، وهذا الشرط هو الشرط الأساسي في تأثير الزيارة في نفس الزائر وهذا وردت أحاديث كثيرة تذكر منها: فعن ابن عباس قال: «دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول:

اللهم والي من والاهما وعاد من عاداهما.

ثم قال: يا ابن عباس كأي به وقد خضبت شببته من دمه يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر.

قلت: فمن يفعل ذلك يا رسول الله؟

قال: شرار أمي ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي.

ثم قال: يا ابن عباس من زاره عارفاً بحقه كتب له ثواب ألف حجة

وآلف عمرة....» (3).

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: «من زار أمير المؤمنين عارفاً بحقه غير متجبر ولا متكبر كتب الله له أجر مائة ألف شهيد وغفر الله له....» (4).

فعن الصادق عليه السلام قال: «من أتى الحسين عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى العليين» وفي رواية أخرى «في عليين» (5).

3 . تجاوز الجانب الذاتي إلى الجانب الرسالي: ونقصد بذلك أن يتوجه المؤمن في الزيارة لا لقضاء مصلحة شخصية ذاتية تتعلق به؛ وإنما يزور ليعمق إيمانه بالمُرسل والرسالة، والرسول، ولكن مع الأسف الشديد أن الجانب الذاتي في الزيارة هو الغالب في معظم الزائرين كما نراه عند الأغلب من الناس. يروي العارف الطهراني عن شيخه السيد هاشم الحداد إنه كان يقول: «أرى الناس في جميع المشاهد المشرفة يلصقون أنفسهم بالضريح، ويضرعون باكين بالدعاء، فيقولون: أضف إلى خرق لباسنا المتهرئ ليصبح أثقل وليس هناك من يقول: خذ هذه الخرقه مني؛ ليخف كاهلي؛ وليصبح ردائي أبسط وألطف وأرق!» (6).

4 . التخلق بخلق المزور ما لم يتخلق الزائر بأخلاق من يزوره، أو يحاول على الأقل أن يكتسب شيئاً من خلقه فلا تعد زيارته ذات جدوى... ولهذا ينبغي للزائر أن يقف على سيرة من يزوره من أولياء الله جل جلاله، أو أنبيائه ورسله، ليحاول أن يحيا حياته ويموت موته بالسير على هداه.

«اللهم اجعلي في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة، اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد، ومماتي ممات محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم» (7).

5 . أن يبذل جهده في تخليص نيته من كل شائبة غير التقرب لله تعالى، وتحصيل رضاه، وليحاول في جعل كل خطوة يخطوها، وكل كلمة ينطق بها خالصة لوجه الله وهذا الشرط من أهم الشروط التي تحقق للإنسان السمو والرفعة بالقرب من الله تعالى فإنما

الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى وعلى هذا جاء التأكيد في أحاديث أهل البيت عليهم السلام فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من زار قبر الحسين وهو يريد الله عز وجل، شيعة جبريل وميكائيل وإسرافيل حتى يرد إلى منزله» (8).

وقال عليه السلام: «من زار قبر الحسين لله وفي الله أعته الله من النار، وأمنه يوم الفرع الأكبر، ولم يسأل الله حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه» (9).

6. رعاية الأدب في لقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو أحد خلفائه وأوصيائه في التواضع والاحترام، والخشوع، والحب، والشوق، فلقاؤه عند قبره كلقائه حياً؛ ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله «من زارني بعد وفاتي كمن زارني في حياتي» (10).

وفي حديث آخر: «من حج فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي» (11).

وفي حديث ثالث: «من زارني بعد موتي فكأنما زارني وأنا حي» (12). وعلى ضوء هذه الأحاديث المروية من طريقي السنة والشيعة يجب على الزائر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو أحد أهل بيته الطاهرين عليهم السلام أن يراعي أدب الزيارة واللقاء، امتثالاً لقوله تعالى:

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (2) إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ)) (13).

أي «إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله تأدباً واحتراماً ومراعاة للجو الروحي الرفيع الذي يصنعه حضور رسول الله في المجلس وللموقع الذي يمثله الرسول في ساحة الرسالة مما يفرض على الحاضرين حوله أن يغضوا أصواتهم عند الحديث معه، أو مع بعضهم البعض؛ ليحصلوا على الاستيعاب الفكري والروحي لكلماته فيما يعظمهم به أو يوجههم إليه، أو يخطط لهم من سبل، أو يفتح لهم من آفاق مما يحتاج إلى الكثير من الهدوء الذي يحتاجونه فيما يسمعون ويتعلمون، أو فيما يريد الآخرون من الحضور أن يستمعوا إليه، ويرتفعوا به ويتعلموه من كلامه» (14).

وقال العلامة الطباطبائي قدس سره في تفسير قوله تعالى:

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ)) (15).

«وذلك بأن تكون أصواتهم عند مخاطبته وتكليمه صلى الله عليه وآله وسلم ورفع من صوته وأجهر؛ لأن في ذلك كما قيل أحد شينين: إما نوع استخفاف به وهو الكفر، وإما إساءة الأدب

بالنسبة على مقامه، وهو خلاف التعظيم والتوقير للمأمور به» (16). فكما يجب التوقير له حياً يجب التأدب عند قبره؛ لأن زيارته ميتاً كزيارته حياً (17) وما لم يدخل الإنسان خاشعاً متأدباً متأملاً في سيرته لا يمكن أن يحصل المرجو من زيارته صلى الله عليه وآله وسلم ولهذا «ينبغي للزائر أن يكون واقفاً وقت الزيارة كما هو الأليق بالأدب، فإذا طال فلا بأس متأدباً جائياً على ركبته، غاضاً لطرفه في مقام الهيبة والإجلال، فارغ القلب مستحضراً بقلبه جلالة موقفه وأنه صلى الله عليه وآله وسلم حي ناظر إليه ومطلع عليه» (18).

وعند جمهور المسلمين «يتوجه إلى القبر الكريم مستعيناً بالله في رعاية الأدب في هذا الموقف العظيم فيقف متمثلاً صورته الكريمة في خياله بخشوع وخضوع تامين بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم... عالم بحضوره وقيامه وزيارته، وأنه يبلغه سلامه وصلاته» (19).

والى هذا المعنى تشير بعض زيارات أئمة أهل البيت عليهم السلام: «وأشهد أنك تسمع الكلام وترد الجواب» (20).

وفي نص آخر: «أشهد أنك تسمع كلامي وتشهد مقامي» (21).

وفي نص آخر: «عارفاً عالماً أنك تسمع كلامي وترد سلامي» (22)

(1) الشيخ عباس القمي، مفاتيح الجنان بعد زيارة العباس عليه السلام.

(2) الشيخ عباس القمي، مفاتيح الجنان.

(3) المحدث المجلسي، بحار الأنوار: 36/286.

(4) المصدر نفسه: 59/176.

(5) المصدر نفسه: 100/70.

(6) محمد حسين الطهراني، الروح المجرد: 261.

(7) ابن قولوية، كامل الزيارات.

(8) المحدث المجلسي، بحار الأنوار: 101/20.

(9) المصدر نفسه.

(10) المصدر نفسه: 100/143.

(11) السبكي، شفاء السقام في زيارة خير الأنام: 89.

(12) المصدر نفسه.

(13) سورة الحجرات، الآية: 2 - 3.

(14) السيد محمد حسين فضل الله، من وحي القرآن: 21/165.

(15) سورة الحجرات، الآية: 2.

(16) السيد محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن: 18/308.

(17) قال الشيخ المجلسي في تفسير قوله تعالى: ((لَا تَرْفَعُوا))، «الآية تومئ إلى إكرام الروضات... لما روي أن حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في حياتهم». بحار

الأنوار: 100/125.

(18) العلامة الأميني، الغدير: 5/134.

(19) العلامة الأميني، الغدير: 5/134.

(20) مفاتيح الجنان: في زيارة الحسين عليه السلام؛ ليلة النصف من رجب.

(21) المصدر نفسه: بعد زيارة مولد أمير المؤمنين عليه السلام: 378.

(22) المحدث المجلسي، بحار الأنوار: 100/295.

في رثاء السيِّدة الطاهرة

أبكيت فاطم والبكاء بكاني
أتغيَّب شمسي في غُرى الأكفان
أرثيك بل يرثي عليّ نفسه
باليتة ثغر الحبيب رثاني
ما كان ظني أن أُكفَّن مُهجتي
وأرقرق الدمعات كُلّ زماني
أوما عجلت عليّ بالأسى
فأراك ميّتة وكنيت الثاني
رحلت هاجئنا وجئت دارنا
لم يبق في داري سوى الأشجان
لا روح لي لا عُمر لي لا أنس لي
ذا كلّ خلّو في الديار جفاني
أين الهموم أحظها يا سلوتي
يا قبلّة المثلّول بالأحزان
قد كنت عند الباب ألقى ثقلها
لم يبق عند الباب من يلقاني
فلمن أعود إذا الديار تصحّرت
وبمن ألوذ إذا الضنى أعياني
وعلى تلاوة من تطيب مسامعي
يا أجمل الأصوات في الأكوان
أين الدعاء وأين ترنيم الدجى
يا نجمة تُدمى لها العينان
بالأمس كان لقائنا يا فاطم
ما أسرع الترحال عن أوطاني
لهفي عليك وقد أتيت كريمة
وغدوت راحلةً بجرّح قان
محزونةً مهمومةً مهشومةً
محمولةً بالنعش للثربان
هذا وداعي من حزين مُعَدَم
يا كلّ عمري قد مضت أزماني

درس في التواضع

قال النكّشي في رجاله : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ رَجُلًا مُوسِرًا
جَلِيلًا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السّلام) : " تَوَاضَعْ " .
فَأَخَذَ قَوْصَرَةً فَوَضَعَهَا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَجَعَلَ يَبِيعُ
الْتَمَر .

فَجَاءَ قَوْمُهُ ، فَقَالُوا : فَضَحْنَا !
فَقَالَ : أَمَرَنِي مُؤَلَّيٌّ بِئِيءٍ فَلَا أَنْزَحُ حَتَّى أَبِيعَ .
فَقَالُوا : أَمَّا إِذَا أَتَيْتَ إِلَّا هَذَا فَافْعُدْ فِي الظَّحَّائِينَ ، ثُمَّ سَلَّمُوا
إِلَيْهِ رَحَى ، فَقَعَدَ عَلَى بَابِهِ وَجَعَلَ يَطْحَنُ .

وَقَالَ أَبُو النَّصْرِ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ خَالِدٍ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، فَقَالَ كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا مُوسِرًا ، فَقَالَ
لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السّلام) : " تَوَاضَعْ " .

فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْكُوفَةِ أَخَذَ قَوْصَرَةً مِنْ تَمَرٍ مَعَ الْمِيزَانِ وَ
جَلَسَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، وَجَعَلَ يُنَادِي عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُ قَوْمُهُ
فَقَالُوا : فَضَحْنَا !

فَقَالَ : إِنَّ مُؤَلَّيًّا أَمَرَنِي بِأَمْرٍ فَلَنْ أَخَالِفُهُ ، وَلَنْ أَنْزَحُ حَتَّى
أَفْرَغَ مِنْ بَيْعِ هَذِهِ الْقَوْصَرَةِ .

فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ : إِذَا أَتَيْتَ إِلَّا أَنْ تَشْتَغَلَ بِبَيْعٍ وَشِرَاءٍ فَافْعُدْ
فِي الظَّحَّائِينَ ، فَهَيَّا رَحَى وَجَمَلًا وَجَعَلَ يَطْحَنُ .



صورة أرشيفية لإحدى الجلسات الأدبية
في الصحن الحسيني الشريف

نظم وقتك

الناجحون هم الذين يهتمون بكل دقيقة من وقتهم، ولذا تجدهم منظمين في أوقاتهم، لكل ساعة عمل معين، فهم لا يجعلون أعمالهم تتداخل مع بعضها مما تسبب لهم صداماً وقلقاً، وفي النهاية عدم إنجاز العمل بالصورة المرضية.

نظم وقتك بمعرفتك الدقيقة لـ:

الوقت الكافي لإنجاز المهام الموكلة إليك. مواعيدك مع الأصدقاء والعائلة. وقتك لممارسة هواياتك الشخصية. وقتك الخاص للمذاكرة.

بعبارة أخرى ليكن لديك فن إدارة الوقت والتي تحول حياة شخص مشغول جداً، إلى حياة سهلة وبسيطة، وتجعل بإمكانه أن يعمل الكثير خلال اليوم الواحد.

يحكي شخص عن نفسه فيقول: (كانت أمني أن ألتحق بكلية الإعلام؛ لأصبح صحفياً، لاسيما أن هذه هواية عندي، ولكن عندما تقدمت لامتحان الثانوية العامة، رسبت في السنة الأولى وعند إعادة السنة نجحت، ولكن مجموع درجاتي لم يؤهلني إلا لدخول كلية التجارة، وكان السبب من وجهة نظري هو عدم تنظيم مذاكرتي على مدى العام، أحسست بعدها أن التنظيم عامل هام، يترتب عليه تحقيق ما نهدف إليه بسهولة، وأن تنظيم المذاكرة يؤدي إلى النجاح والتفوق).

عندما تكون منظماً في حياتك الشخصية فانت:

شخصية يقظة، تتميز بالهدوء والصبر وحسن الهندام وصفاء الذهن، ووضوح الرؤية، وثبات الخطى والطمأنينة، والثقة بالنفس.

شخصية مثابرة تسعى للإنجاز والإنتاج المتميز. تسعى دائماً للتطوير الذاتي، وما يخدم المجتمع. أنت صاحب مبدأ في العمل، تحترم عملك.

حملة كتاب الله يوم القيامة

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): "يُوضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ وَ عِنْدَ كُلِّ مَنَابِرٍ خَبِيبٌ مِنْ نُجْبِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ: أَيْنَ حَمَلَةُ كِتَابِ اللَّهِ، اجْلِسُوا عَلَى هَذِهِ الْمَنَابِرِ فَلَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ، ثُمَّ ارْكَبُوا عَلَى هَذِهِ النُّجُبِ وَ اذْهَبُوا إِلَى الْجَنَّةِ " .

روايات استشهاد

الصديقة الزهراء عليها السلام

الرواية الأولى: تنص على أن استشهادها الأليم (عليها السلام) في (8 ربيع الثاني)، وبناءً على هذه الرواية تكون (عليها السلام) قد بقيت بعد أبيها (40 يوماً) من شهادة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وعليه فعمرها ينقص شهرين و(11 يوماً) عن (18 سنة).

مصدر الرواية: "تاريخ مواليد الأئمة (مواليد الأئمة: ص10) دوائر العقبي: ص52، كشف الغمة: ج2: ص77، عيون المعجزات: ص47، العمدة: ص390، كتاب سليم بن قيس (ص392) وعن ابن عباس في البحار (البحار: ج43: ص7) (ومجمع النورين: ص154)".

الرواية الثانية: تنص على أن استشهادها (عليها السلام) كان في (13 جمادى الأولى)، وبناءً على هذه الرواية تكون الزهراء (عليها السلام) قد بقيت بعد أبيها المصطفى (صلى الله عليه وآله) (45 يوماً)، ووفق هذا التاريخ؛ فعمرها (18 سنة) تنقص شهراً و(7 أو 6 أيام).

مصدر الرواية: "صحيح أبي عبيدة في الكافي وبصائر الدرجات وصحيح هشام بن سالم في الكافي وما في الاختصاص عن عبد الله بن سنان والخراشي عن الفضل بن عمرو الجميع عن الصادق (ع) وغيرهم، (الكافي: ج1: ص241: ح4، وص: 458: ح1، وبصائر الدرجات: ص174: باب 14: ح6، الكافي: ج1: ص228: ح3، الاختصاص: ص183، الخراشي: ص526).

الرواية الثالثة: تنص على أن استشهادها (عليها السلام) كان في (3 جمادى الآخر)، وبناءً على هذه الرواية تكون الصديقة الزهراء (عليها السلام) قد بقيت بعد أبيها (صلى الله عليه وآله) (95 يوماً).

مصدر هذه الرواية: "دلائل الإمامة: ص45، 46، وإقبال الأعمال، ومسار الشيعة: ص54، ومصباح المنهج: ص793، وتاج الأئمة: ص22، وإعلام الوري: ص300 / فصل 3، وسفينة البحار: ج2: ص85، ومجمع النورين: ص51".

إعلان وظائف



اغتنموا هذه الفرصة

التخصصات المطلوبة:

- علم النفس التربوي
- علم الاجتماع
- علوم إسلامية
- علم الإنسان
- الإدارة والاقتصاد
- الإعلام والعلاقات

يعلن قسم التوجيه والإرشاد الأسري التابع للعتبة الحسينية المطهرة عن حاجته لأصحاب التخصصات العلمية من حملة الشهادة العليا وشهادة البكالوريوس في التخصصات التالية ممن يرغبون العمل في مراكز القسم بمحافظات (البصرة - ذي قار - ميسان - واسط - ديالى) التواصل على رقم الهاتف (0743500064) الخاص برئاسة القسم للتعرف على التفاصيل وتحديد المواعيد للمقابلة وكذلك ملء الاستمارة الإلكترونية في الرابط المرفق.

يكون ملء الاستمارة عبر الرابط التالي:

<https://forms.gle/26TgWa1c1dJc8NvT8>